اوراق ١٤٦
كتاب تلخيص المعاني
سنة ٩
٤٤٥٦

ملكه العبد الافقر السيد ابراهيم صادق
عفى عنه وعفر له

وقد وقف هذه النسخة السلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان السلطان
السلطان العادل محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرم البيع
واحمد سيح رام المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين
عفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان
ما لم يعلم والصلوة على سيدنا
محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى آله الاطهار
وصحابته الاخيار اما بعد

فلما كان علم البلاغة وتوابعها
من اجل العلوم قدرا وادقها سترا
اذ بها يعرف دقايق العربية واسرارها
ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم
استارها وكان القسم الثالث
من مفتاح العلوم الذي صنفه
الفاضل العلامة ابو يعقوب
يوسف السكاكي رحمه الله تعالى
اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة

في علم البلاغة وتوابعها

وهاء
العزة

نتقاء الكون احسنها ترتيباً و
انمها تحريراً واكثرها للاصول
جمعاً ولكن كان غير مصون من
الحشو والتطويل والتعقيد قابلاً
للاختصار مفتقراً الى الايضاح
والتجريد الفت مختصراً يتضمن
ما فيد في القواعد ويشتمل على ما
يحتاج اليد في الامثلة والشواهد
ولم آل جهداً في تحقيقه وترتيبه

وترتيبه ترتيباً اقرب تناولاً من
ترتيبه ولم ابالغ في اختصار
لفظه تقريباً للتعاطي وطلباً
لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت
الى ذلك في ابواب عنيت في بعض
كتب القوم عليها وزوائد لم
اظفر في كلام احد بالتعرض بها بتلك الزوائد
ولا الاشارة اليها وسميته تلخيص
المفتاح وانا اسئل الله من فضله

الفصاحة في الاصطلاح
كون اللفظ جاريًا على القوانين المستنبطة
من استقراء كلامهم كثرة الاستعمال على ألسنة
العرب الموسوق بعربيتهم

البلاغة في اللغة وصول الانتهاء
وفي الاصطلاح
كون الكلام على وفق مقتضى الحال

ان ينفع بما نفع باصلها انه
ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل
مقدمة الفصاحة يوصف بها
المفرد والكلام والمتكلم والبلاغة
يوصف بها الاخيران فقط
فالفصاحة في المفرد خلوصه من
تنافر الحروف والغرابة ومخالفة
القياس فالتنافر نحو غدائره مستشزرات
الى العلى والغرابة نحو وفاحما و

ومرسنا مسرجا اي كالسيف
السرنجي في الدقة والاستواء او
كالسراج في البريق والمخالفة نحو
الحمد لله العلي الاجلل قيل ضم الكواهل
في السمع كريم المرتشى شريف النسب
وفيه نظر وفي الكلام خلوصه
فرضعف التاليف وتنافر الكلمات
والتعقيد مع فصاحتها فالضعف
نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله

وليس قرب قبر حرب قبر ... كقبر متى أمدح أمدحه والورى معي

والتقييد لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل آت في النظم كقول

الفرزدق في خال هشام ... وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي

أبو يقظان عمه أي حي يقظان ... مملك أبو أمه أبو وأبي أو نظائر

كقول الآخر سأطلب بعد الدار عنكم

عنكم لتقربوا وتسكب عيناي ... الدموع لتجمدا فآثر الانتقال

من جمود العين إلى بخلها ... بالدموع لا إلى ما قصد من

الستر وقيل ... وفك التكرار

وتتابع الإضافات كقول بعضهم

لها منها عليها شواهد ... قوله حمامة جرعى الجندل اسجعي

فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

وقد نظروا في المتكلم ملكة تقتدر
بها على التعبير بلفظ فصيح
هو مختلف فان مقامات
الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير
والاطلاق والتقديم والذكر
يباين مقام خلافه ومقام الفصل
يباين مقام الوصل ومقام الايجاز
يباين مقام خلافه وكذا خطاب
الذكي مع خطاب الغبي وكل

كلمة مع صاحبتها مقام وارتقاء
شان الكلام في الحسن والقبول
بمطابقته للاعتبار المناسب
وانحطاطه بعدمها فمقتضى
الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة
راجعة الى اللفظ باعتبار افادته
المعنى بالتركيب وكيفما ما يسمى
ذلك فصاحة ايضا
ولها فان اعلى وهو حد الايجاز

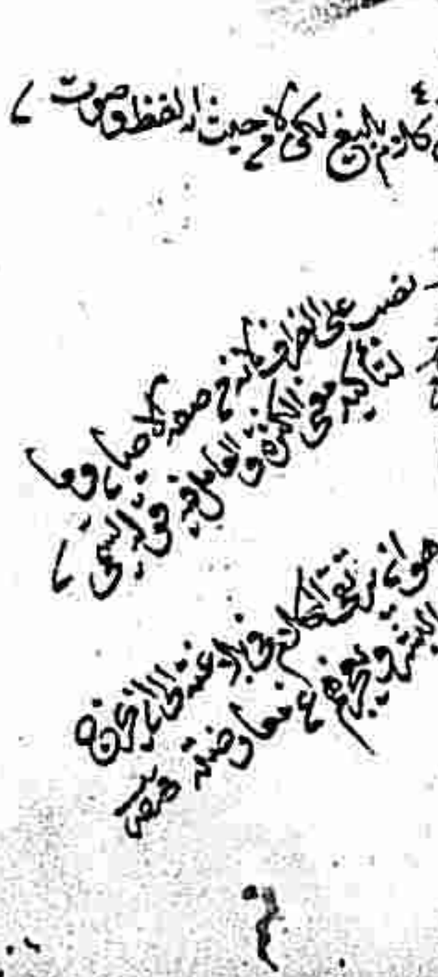

وما يقوم منه واسفل وهو ما اذا

غيّر عنه الى ما دونه النحو عند

البلغاء باصوات الحيوانات

وبينهما مراتب كثيرة وتتسع اوجه

اجودية الكلام حسنا وفي الكلم

ملكة يقتدر بها على تأليف كلام

بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا

عكس وان البلاغة مرجعها

الى الاحتراز عن الخطاء في تأدية

المعنى المراد والى تمييز الكلام

الفصيح من غيره والثاني منه

ما يبتنى في علم اللغة او التصريف

او النحو ويدرك بالحس وهو

عدا التفيد المعنوي ويحترز

بقيد الاول علم المعاني ويحترز

بقيد الثاني علم البيان

بقيد التعقيد المعنوي علم البديع

وباعتبار وجوه التحسين علم

البديع وكثيرا يسمى الجميع علم

البيان والاخير علم البيان
والثلاثة علم البديع الفن
الاول علم المعاني وهو علم
يعرف به احوال اللفظ العربي التي
بها يطابق مقتضى الحال ويحصر في
ثمانية ابواب احوال الاسناد
الخبري واحوال المسند اليه واحوال المسند
واحوال متعلقات الفعل والوصل والايجاز والاطناب

والمساواة لان الكلام امّا خبر
او انشاء لانه ان كان لنسبته
خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء والحق لابد له من مسند اليه ومسند
واسناد والمسند قد يكون له
متعلقات اذا كان فعلا او في
معناه وكل من الاسناد والتعلق
امّا بقصر او بغير قصر وكل جملة من
باخرى امّا معطوفة عليها او غير

معطوفة والكلام البليغ اما

زايد على اصل المراد او غير زايد

تنبيه صدق الخبر مطابقته للواقع

اى هذا تنبيه

اى مطابقة الحكم

كذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد

صدق الخبر

المخبر ولو خطاء وعدمها بدليل

عدم خطاء الواقع

ان المنافقين لكاذبون ورد

هذا الاستدلال

بان المعنى لكاذبون في الشهادة

اى في قولهم انك لرسول الله

او تسميتها او المشهود به في

زعمهم الخاطئ مطابقته معه

انكر اصحاب الجاحظ الصدق والكذب في الواسطة ورد باحد الخبرين

اسم فاعل من تحلى

الاعتقاد وعدمها معه وبها

ليس بصدق ولا كذب بدليل

افترى على الله كذبا ام به جنة

اى الاخبار حال الجنة لانه اخبر به جنة

على ما سبق الى بعض الاوهام

لان المراد بالثاني غير الكذب لانه

قسيم وغير الصدق لانتهم لم يعتقدوه

اى عدم العلم

ورد بان المعنى ام لم يتعمد فعبر عنه

اى عن عدم العمد

بالجنة لان المجنون لا افتراء له

اى ما قدم عن الجاحظ والنظام

احوال الاسناد الخبري لا شك

ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب

جزاء

فحواه بقصد

إنا لكم لمرسلون

فائدة الخبر والثاني لازمها وقد

ينزل العالم بهما منزلة الجاهل

لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان

يقتصر على قدر الحاجة فان كان

خالي الذهن من الحكم والتردد

فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان

كان متردداً فيه طالباً له

حسن تقويته بمؤكد وان كان منكراً

وجب توكيده بحسب الانكار كما

قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى

عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا

اليكم مرسلون وفي الثانية ربنا يعلم

انا اليكم لمرسلون وبسمى الضرب

الاول ابتدائياً والثاني طلبياً

والثالث انكارياً واخراج

الكلام عليها اخراجاً على مقتضى

الظاهر وكثيراً ما يخرج على خلافه

فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم
اليها يلوح له ملمح فيستشرف له
استشراف المزدد الطالب نحو قولك
ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون ويجعل غير المنكر
كالمنكر اذا لاح عليه شيء من
امارات
نحو جاءني شقيق عارضا رمحه ان
بني عمك فيهم رماح والمنكر غير
يجعل
النكر

كغير المنكر اذا كان معه ما ان تامله
ان يدعي يخوله ريب فيه وهكذا
استمع
اعتبارات النفي تجده سنادا ومنه
حقيقة عقلية وهي اسناد الفعل
او معناه الى ما هو له عند المتكلم
في الظاهر كقول المؤمن انبت الله
البقل وقول الحاهل انبت الربيع
والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط
البقل وقولك جاء زيد وانت تعلم
انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو اسناد

الى ما يَصِلُ له غيرُ ما هو له بتأويل ٭

وله ملابسات شتى يلابس الفاعل و
المفعول به والمصدر والزمان
والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل
او المفعول اذا كان مبنيا له حقيقة
كما مر والى غيرها للملابسة مجاز
كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم
وشعر شاعر ونهار صائم وفهر جار
وبنى الامير المدينة وقولنا بتأويل
له

يخرج نحو ما مر من قول الجاهل ولهذا
لم يجعل نحو قوله اشاب الصغير وافنى
الكبير كر الغداة ومر العشي
على المجاز ايعلم او يظن ان قائله
لم يعتقد ظاهره كما استدل على
ان اسنادين في قوله الى النجم يسعى عبد
فتزعا عن قنزع حذب اللبات الى ابطي
او اسرع مجاز بقوله عقيد اقرانه
قيل الله للشمس اطلعي واقسامه ابعه

لان طرفيها اما حبتتان نحو ابنت
الربيع البقل او مجازان نحو اراجيع
الارض شباب الزمان او مختلفان
نحو ابنت البقل شباب الزمان واجيع
الارض الربيع وهو في القرآن
كثيرا واذا تليت عليهم ايانه زادتهم
ايمانا ينتج ابناءهم بثمرة عنها لباسها
يوما يجعل الولدان شيبا اخرجت به
الارض انقالها وغيث محتفن بالخير

بل يجري في الانشاء نحو ياها مان
ابن لي صرحا ولا بد له من قوله بنية لتقيه
كان مرادا معنويه كما استحال القيام
المسند بالمذكور عقلا كقولك محتال
جاءت بي اليك او عادة نحو هزم
الامير الجند وصدوره عن الموجه
في مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقته
اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت
تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم حقيقة

وَاَمَّا خَفِيَّةٌ كَافِي قَوْلِكَ سَرَّنِي رُؤْيَتُكَ

اَيْ سَرَّنِي اللّٰهُ عِنْدَ رُؤْيَتِكَ وَقَوْلِهِ

يَزِيْدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا اِذَا مَا زُرْتَهُ

قَطْرًا اَيْ يَزِيْدُكَ اللّٰهُ حُسْنًا فِي وَجْهِهِ

وَاَنْكَرَ الْكُمَّلُ ذَاهِبًا اِلَى اَنَّ

اَيِ الْجَانِ الْعَقْلِيَّ

مَا مَرَّ وَنَحْوُهُ اِسْتِعَارَةٌ بِالْكِنَايَةِ بِنَاءً

مِنَ الْاَمْثَالِ

عَلَى اَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّبَعِ الْفَاعِلُ الْحَقِيْقِيُّ

بِقَرِيْنَةِ نِسْبَةِ الْاِنْبَاتِ اِلَيْهِ وَعَلَى

هٰذَا الْقِيَاسِ غَيْرُ وَفِيْهِ نَظَرٌ لِاَنَّ

اَيْ غَيْرُ مَا ذَهَبَ اِلَيْهِ الْكُمَّلُ

يَسْتَلْزِمُ

يستلزم ان يكون المراد بعيشة في

قوله تعالى فهو في عيشة راضية

صاحبها وان لا يصح الاضافة في

نحو نهاره صايم لبطلان اضافة الشيء

الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء في قوله يا هامان ابن لي صرحا

لها مآز وان يتوقف نحو انت ان تبيع

البغل على السمع واللوازم كلها

منتفية وان ينتقض بنحو نهاره

صايم لدلالته على ذكر طرفي التشبيه

وليله قايم وما اشبه ذلك مما يشتمل على ذكر الفاعل الحقيقي

احوال المسند اليه اما حذفه فلدلالة

عن العبث بناء على الظاهر او تخييل

العدول الى اقوى الدليلين

في العقل واللفظ كقوله قال لي كيف

انت قلت عليل او اخبار وتنبيه

السامع عند الغفلة او غباوة

تنبيهه ان ابهام صوته عن لسانك

او عكسه او تأتي الانكار لدى الحاجة

او تعيينه او ادعاء التعين او نحو

ذلك واما ذكره فلكونه الاصل او

الاحتياط لضعف التعويل على القرينة

او التنبيه على غباوة السامع وذباوة

الايضاح والتقرير او اظهار

او هانته او التبرك بذكره او استلذاذ

او بسط الكلام حيث الاصغاء

مطلوب نحو هي عصاي واما

تعويده فبالاضمار في المقام للتكلم او

الخطاب او الغيبة واصل الخطاب

ان يكون لمعين وقد يترك الى غير
ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم اى تناهت
حالهم في الظهور فلا يخص
به مخاطبا بالعلم لاحضاره بعينه
في ذهن السامع ابتداء باسم مختص
به نحو قل هو الله احد او تعظيم او
اهانة او كناية او ايهام استلذاذ
او الترك به او نحو ذلك وبالموصولية
لسلم

لعدم علم المخاطب بالاحوال سوى
الصلة كقولك الذي كان معنا
امس رجل عالم او استجلاب
التصريح بالاسم او زيادة التقرير
نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ص
او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
او تنبيه المخاطب على خطاء نحو
ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم
غليل صدر هجران تضرعوا

* اى الى طريقة تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اى على طريقه وطريقته يعنى
يأتى بالموصول والصلة للاشارة الى انه بناء الخبر عليه فاى وجه واى طريق من الثواب والعقاب
والمدح والذم وغير ذلك محصل

اى الايماء

او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو

ان الذين يستكبرون عن عبادتى

سيدخلون جهنم داخرين ثم انه رتبا

جعل فريضة الى التعريض بالتعظيم

اى وسيلة

لشانه نحو انا الذى سمك السماء

اى شأنه الخبر اى رفع

بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او

شان غير نحو الذين كذبوا شعيبا

اى غير الخبر

كانوا هم الخاسرين وبالاضافة ليتمتن

اكمل يقين نحو هذا ابو الصقر فردا

* اى الى طريقة تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اى على طريق وطريقة يعنى
يأتى بالموصول والصلة للاشارة الى انه بناء الخبر عليه فاى وجه واى طريق من الثواب والعقاب
والمدح والذم وغير ذلك محصل

او الايماء الى وجه بناء الخبر نحو

ان الذين يستكبرون عن عبادتى

سيدخلون جهنم داخرين ثم انه رتبا

جعل فريضة الى التعريض بالتعظيم

اى وسيلة

لشانه نحو انا الذى سمك السماء

اى شأنه الخبر اى رفع

بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او

شان غير نحو الذين كذبوا شعيبا

اى غير الخبر

كانوا هم الخاسرين وبالاضافة ليتمتن

اكمل يقين نحو هذا ابو الصقر فردا

في محاسنه او التعريض بغباوة

السامع كقولك اولئك آبائى فجئنى

اى قول الفرزدق

بمثلهم اذ جمعتنا يا جرير المجامع او

اى الى المسند اليه

بيان حاله في القرب او البعد او

التوسط كقولك هذا او ذلك

او ذاك زيد او تحقير بالقرب

اى عمر المسند اليه

نحو اهذا الذى يذكر الهتكم

او تعظيم بالبعد مثل المرفق لك الكتاب

او تحقير كما يقال لذلك اللعين فعل كذا *

* تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك
صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى وكثيرا ما يذكر المعنى
الحاضر المتقدم بلفظ ذلك لانه المعنى غير مدرك بالحس فهانه بعيد محصل

عقبت اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة في الاتيان بالغيب
واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان
المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى
عاجلا والفوز بالفلاح آجلا ولاجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة

اى على المسند اليه بالاشارة

او التنبيه عند تعقيب المشار اليه

باوصاف على انه حقيق بما ورد بعده

متعلق بالتنبيه اى للتنبيه على المشار اليه

من اجلها نحو اولئك على هدى

الذين يؤمنون بالغيب الى يقيمون الصلوة الى قوله

من ربهم واولئك هم المفلحون

وباللام للاشارة الى معهود نحو

وليس الذكر كالانثى اى الذى طلبت

اى كل الذكر

امراة عمران

كالتى وهبت لها او الى نفس الحقيقة

الاشارة

اى كالانثى التى

كقولك الرجل خير من المراة وقد يأتى

او الجنس الجنس

لواحد باعتبار عهدية فى الذهن

فى الخارج

كقولك ادخل السوق حيث لا عهد

فى الخارج ومثله قولك اتقى الخمر فانها ام الخبائث

وهذا فى المعنى كالنكرة

اى الخمر

وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان

المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة

لفى خسر وهو ضرب من صنع نحو علم الغيب

اى الاستغراق

والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفى

جمع صائغ الصائغ زيد

كقولنا جمع الامير الصاغة اى صاغة

بلد او مملكته واستغراق المفرد شمل

او اطراف

بدليل صحة لا رجال فى الدار اذا

كان فيها رجل او رجلان ودلالة

فانه لا يصح اذا كان فيها رجل او رجلان وهذا فى النكرة المنفية فلم
واما فى المعرف باللام فلان دليل الجمع المعرف باللام الاستغراق يتناول كل احاد
حد الافراد على ما ذكر اكثر ائمة الاصول والنحو

وكب وعبد السلطان عندي او لتضمنها تنكير المسند اليه

تحقيرا نحو ولد الحجام حضر وما تنكير للمضاف

فلا فواد نحو وجاء رجل من اقصى

المدينة او التوعيد نحو وعلى ابصارهم

اي للقصد الى النوع منه

غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله

اي قول ابن ابي الشمط

لي حاجب في كل امر يشينه وابن

اي تعظيم

لي عز طالب العرف حاجب و

اي الاحسان

التكثير كقولهم ان له لابلا وان

لغنما او التقليل نحو قوله تعالى

واما تأتي بين الاستغراق والافراد

الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا

اي المفرد الدال على الاستغراق كحرف النفي نا

عن معنى الوحدة واذ بمعنى كل فرد

اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق

لا مجموع الافراد ولهذا استغرق وصفه

بنعت الجمع وبالاضافة لتزهاء حصى

اي يعود المسند اليه بالاضافة

طرق نحو هواي مع الكتب اليمانين

مصعدة او تضمنها تعظيما لشأن

اي تضمن الاضافة

المضاف اليه او المضاف او غيرهما

اي تعظيم المضاف اليه

كقولك عبدي حضر وعبد الخليفة

وثمامة جنيب وجثماني بمكة موثق الجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص والموثق المقيد والفظ البيت خبر وعناه تاسف وحشر مختصر

وهي

والفرق بين التعظيم والتكثير انّ التعظيم بحسب ارتفاع الشأن وعلو الطبقة
والتكثير باعتبار الكيات والمقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما
في الرضوان وكذا التحقير والتقليل والاشارة الى ما بينهما فرقا قال

ورضوان من الله اكبر وقد جاء
للتعظيم والتكثير نحو ان يكذبوك
فقد كُذِّبَتْ رُسُلٌ اي فوعد
كثير وآيات عظام ومن تنكير
عنى للوزاد او النوعية نحو
والله خلق كل دابة من ماء للتعظيم
نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله
والتحقير نحو إن نظن إلا ظنا
واما وصفه فلكونه مبتدأ كاتشفا

٥ اى تقرير المسند اليه لتحقيق مفهومه ومدلوله اعنى جعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاء زيد زيد اوظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت فى حاجتك وجدى واغيرى وفيه نظر لان ليس من تاكيد المسند اليه فى شئ وتاكيد المسند اليه لا يكون لتقرير الحكم قطعا وسيصرح المصنف بهذا تصفح

واما توكيد فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول

٥ واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدر صديقك خالد واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءنى اخوك زيد وجاءنى القوم اكثرهم او اكلهم سلب زيد ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو واما المسند كذلك لتفصيل

نحو جاء زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءنى القوم حتى خالد او رد السامع الى الصواب نحو جاء زيد لا عمرو او لكن عمرو او بل عمرو الحكم الى آخر نحو جاء زيد بل عمرو او اجاءنى زيد بل عمرو او الشك او التشكيك نحو جاء زيد او عمرو واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه فلكون ذكر اهم او لاية الاصل او مقتضى العدول

عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع
لان في المبتدا تشويقا اليه كقوله
والذي حارت البرية فيه حيوان
مستحدث من جماد واما لتعجيل المسرة
او المساءة للتفاؤل او التطير نحو
سعد في دارك والسفاه في دار
صديقك واما لايهام انه يستلذ به تارة ويتعجب
واما لنحو ذلك قال عبد القاهر و
قد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي

إن وفي حرف النفي نحو ما انا قلت
هذا اي لم اقله مع انه مقول ولهذا
لم يصح ما انا قلت هذا ولا غيري ولا
ما انا رأيت احدا ولا ما انا ضربت الا
زيدا والا فقد يأتي للتخصيص ايضا على
من عبر انفراد غيس بدا وشاركه فيه
نحو انا سعيت في حاجتك ويؤكد على
الاول بنحو لا غيري وعلى الثاني وحدي
يأتي لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل

وكذا ان كان الفعل منفيا نحو انت
لا تكذب فانه استدلال على الكذب من
لا تكذب لانه لتأييد الحكم
عليه لا المكر وان بني الفعل على منكر
افاد تخصيص الجنس او الواحد بنحو
وجاءني امرأة او رجل
ووافقه السكاكي على ذلك الا انه
قال التقديم يفيد الاختصاص اذ
جاز تقديره في الاصل مؤخرا على

(لم يسر الا انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت
والا فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز
كما مر وان يقدر او لم يجز نحو زيد قام
واستثنى المنكر بجعله من باب وأسروا
النجوى الذين ظلموا اي على
القول بابدال الظاهر من الضمير ليلا ينتفي
التخصيص اذ لا سبب له سوى الحذف
المعروف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من
التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني

مؤخرا على انه فاعل معنى
تقدير التأخير
سواء كان انتفاء الشرطين بانتفاء
التقدير او بانتفاء جواز
التقدير كما اشار اليهما
بقوله جاز

يعني تخصيص الجنس

على ما ترد في قولهم شر أهر ذا ناب

أما على التقدير الاول فلا امتناع

ان يُراد المهر شر لا خير وأما على الثاني

فلبعده عن مظان استعماله وإذ

فد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه

بما هر ذا ناب الا شر فالوجه تقطيعه

شاذ الشر تنكير وفيه نظر اذ الفاعل

اللفظي والمعنوي سواء في امتناع

التقديم ما بقيا على حالهما فتجوز

ثم

لان المهر لا يكون الا شرا

والباء مقدم الجزء في هذا المثل

قال ابن الحاجب وقد يكون المبتدأ

نكرة اذا تخصصت بوصف

مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير

من مشرك وان شئت في انوار

التنزيل

ام ارادة ما اهر خير من شر

اهر ذا ناب لتخصصه بما

يختص به الفاعل لشبهه به

اذ يجعل في موضوعها اهر ذا ناب

الا شر وما يختص به المفاعل

قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه

بما اسند اليه

جامي

تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم

لم انتفاء التخصيص لو اريد تقديم

التقديم لحصوله بغير كما ذكر ثم لا فرق

استاء ان يراد المهر شر لا خير

ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم

في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه

بالخالي عنه فرجحة عدم تغيير في

التكلم والغيبة والخطاب ولهذا

لم يحكم بانه جملة ولا عول على معاملتها

في نحو رجل جاءني

اي غير تقدير المقدم

الكاكي من التهويل وغيره كالتحقير

والتنكير والتقليل

اي التخصيص

اسم فاعل نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم

كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت

رجل وهو رجل

اي وشبهه بالخالي عن الضمير

اي الى معاملة الجملة

قائم مع الضمير

اي مثل قائم مع الضمير وكونا مع فاعله الظاهر ايضا جملة

اي ما دام الفاعل فاعلا

والتابع تابعا لا امتناع تقدم

التابع اول

ثم

في البناء وتمارى تقديمه كالاول

لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل

وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت

تجود من غير ارادة تعريض غير المخاطب

لكونه اعم للمرام بها قبل وقد يتقدم

لا تزال على العموم نحو كل انسان

لم يقم بلد فالاول اخر نحو لم يقم كل انسان

فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد

عن كل فرد وذلك لدلالة على ترجيح

التأكيد

اى المسند اليه المستور بكل على
المسند المعرون بحرف النفي

نفي الحكم عن كل فرد

التأكيد على التأسيس لانه الموجب
المهملة المعدولة المحمول في قوة الثانية
الموجبة المسلوبة نفي الحكم عن الجملة
وعن كل فرد والسالبة الكلية المقتضية
النفي عن كل فرد لو ورد موضوعها
في سياق النفي وفيه نظر لان النفي
عن الجملة في الصورة الاولى عن كل
فرد في الثانية انما افاده
الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد

المهملة في قوة السالبة صح

زال ذلك بالاسناد اليها فتكون
تأسيسًا او تاكيدًا وتزول الثابتة اذا
افادت النفي عن كل فرد فقد افاد
النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني
لم يكن تأسيسًا وزالت النكتة المثبتة
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان
مسالبة كلية لا مهملة وقال عبد
القاهر ان كانت كل داخلة في حيز
النفي بان اخرج عن اداته نحو ما كل

ما يتمنى المرء يدركه او معمولًا للفعل
المنفي نحو ما جاء بني القوم
كلهم او ما جاء كل القوم او لم آخذ
كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ
(مفعول اخذ)
توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد
ثبوت الفعل او الوصف لبعض او
(مفعول افاد)
تعلقه به والا عم كقولك لم
قاله ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله ابى النجم
(مرفوعا لانها فاعل قصرت)
(مفعول لم)
(اى على العموم النفي)

قد اصبحت امر الخيار تدعى على ذنبا
كله لم اصنع واما تاخيره فلاقتضاء
المقام تقديم المسند اليه هذا كله مقتضى
الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه
فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم
تمر رجلا ما ان تعز الرجال فاحد
القولين وقولهم هو او هي زيد
عالم ما ان الشأن او القصة ليتمكن
ما يعقبه في ذهن السامع لو تزاذا

لم يفهم منه معنى انتظره وقد يكون
فائدة اسم اشارة فلكمال العناية
بتعيين لاختصاصه بحكم بديع كقوله
كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل
جاهل تلقاه مرزوقا فلهذا الذي
ترك الاوهام حائرة وصيّر العالم
النحرير زنديقا او التهكم بالسامع
كما اذا كان فاقد البصر او النداء
على كمال بلادة تراه وفطانته او ابتغاء

كمال ظهوره وعليه فرغير هذا
الباب بالتي كي أشجى وأبك علة
تريبني قتلي فتظفر بذلك جاهل
ان كان غير قل زيادة التمكين نحو
قل هو الله احد الله الصمد وقيطس
فرغر وبالحي اتى لنا او ادخال الروع
في ضمير السامع وتهيئة المهابة او
تقوية داعي المأمور شاهما قول
الخلفاء امير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه

اى المظهر الذى وضع موضع المضمر م

اى لغير الاشارة

اى جعل

اى فظير قل هو الله

حوف

اى غير باب المسند اليه

او قبل السامع

مكان انا امرك

اى على وضع المظهر موضع المضمر لتقوية داعى المأمور

لتفرغ

فرغر فاذا عزمت فتوكل على الله

اى باب العطف

او الاستعطاف كقوله الهى عبدك

العاصى اتاك قال

العاصى اتاك السكاكى هذا غير

اعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة م

محتص بالمسند اليه ولا بهذا القدر

النقل مطلقا محتص

بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا

اى بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا تخالفوا العبارة عن التسامح م

يلتفت الى الآخر ويسمى هذا النقل

عند علماء المعانى التفاتا كقوله

تطاول الليل بالاثمد والمنزهو

ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق

من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها
وهذا اخص من مثال الالتفات من
التكلم الى الخطاب والى الغيبة
فطرني والبه ترجعون والى الغيبة
نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ومن الخطاب الى التكلم طحابك قلب
في الحان طروب بعيد الشباب
عصر حان مشيبي يكلفني ليلى وقد
شطت وليها وعادت عواديا

وخطوب

وخطوب والى الغيبة حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم
ومن الغيبة الى التكلم والله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
والى الخطاب مالك يوم الدين اياك
نعبد وجهه ان الكلام اذا انتقل
من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية
لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغا
اليه وقد يحقق مواقعه بلطائف كما

كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر
للخبير بالحمد قلبه حاضر بحمد نفسه
مي كالاقبال عليه وكلما اجري عليه
صفة من تلك الصفات العظام
ففي ذلك المحرك الى ان تؤل الامر الى
خاتمتها المفيدة ان ما لك الامر كله
في يوم الجزاء فحق يوجب الاقبال عليه
والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع
والاستعانة في المهمات ومن خلوف

التنبيه

اي مراد المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده لنكتة

المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقب

اي الكلام الصادر على المخاطب

محمولا على خلاف مراده تنبيها للمخاطب

على انه الاولى بالقصد كقول القفتري

دالا على الغير

للحجاج وقد قال له متوعدا حملتك

حال

على الادهم والاشهب اي من حمادي

مثل الامير حمل على الادهم في السلطان اي في الغلبة

وبسطة اليد فحقيق ان يصفد

اي بان يعطى من اصفد اي اعطى المخاطب

اي الكرم والكمال والنعمة

لا ان يصفد او السائل بغير ما يتطلب

عطف على المخاطب اي تلقي السائل

اي يقيد من صفد

بتنزيل سؤاله منزلة غيره على انه الاولى

اي ذلك الغير

تنبيهات

سألوا عن سبب اختلاف القمر
فى زيادة النور ونقصانه فاجيبوا
ببيان الغرض من هذا الاختلاف
وهو ان الاهلة بحسب ذلك
الاختلاف معالم لوقت بها الناس
امورهم من المزارع والمتاجر
ومحال الديون وغير ذلك ومعالم
الحج يعرف بها وقته وذلك للتنبيه
على ان الاولى والاسبق بحالهم
ان يسألوا عن ذلك لانهم ليسوا
عن يطلعون بسهولة على دقايق
علم الهيئة والا يتكلفوا به فرض

بحالة او المهم له كقوله تعالى يسئلونك
عن الاهلة قل هى مواقيت للناس
والحج وقوله تعالى يسئلونك ماذا
ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين واليتامى والمساكين وابن
السبيل وعند التعبير عن المستقبل

اى من خلاف مقتضى الظاهر

بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه
نحو ونفخ فى الصور فصعق من
فى السموات ومن فى الارض ومثله

اى المعبر عن المستقبل بلفظ الماضى

وان

وارد الدهر لواقع ونحو ذلك يوم
مجموع له الناس ومنه القليب نحو عرضت
اى من خلاف مقتضى الظاهر
الناقة على الحوض وقبله السكاكى
اى العكس
مطلقا والحق انه ان قصد اعتبار
لطيفا قبل كقوله ومهمه مغبرة ارجاؤه
كأن لون ارضه سماؤه اى لونها
والاودة كقوله كما طينت بالغدر
البيعا عما حوال السندا ماتركه
فلا تركقوله فانى وفيتها الوجب

او طابت

قوله خذ ما عندنا وانت بما عندك
راضٍ والرأي مختلف وقوله
زيد منطلق وعمرو وقوله خرجت
فاذا زيد وقوله ان محلاً وان رتحلا
انا كنا في الدنيا وانا كنا عنها وقوله
بقل لها انتم تملكون خزائن رحمة ربي
وقوله فصبر جميل بجعل الامر مبنيا اي
اجمل او فامري وزيد مرتبة كونه
الكلام جوابا للسؤال محققي نحو والتي

سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله او معتذر نحو ليبك
يزيد ضارع لخصومة وفضل على
خلافه بنكرة الاسناد اما لاتمام
تفضيلاً وهو فرع نحو زيد عبر فضلة
فيكون موقع الفاعل كحصول نعمة عبر
متى قبته لان اول الكلام عبر مطمع
في ذكر واما ذكر فلما مر او ايتعين
كونه اسما او فعلاً واما افاده فلكونه
تبعيض البتوتة بعد التقدم

غير سببي مع عدم افادة تقوي
للحكم والمراد بالسببي نحو زيد
ابوه منطلق وانما كون فعلوه فللتقييد
باحد الازمنة الثلثة على اختصر
وجه مع افادة التجدد كقولك اوكلما
ورد ت عكاظ قبيلة بعثوا الى
عريفهم يتوسم وانما يوز اسما فلا
فادة عدمها كقوله لا يألف الدرهم
المضروب صرتنا لكنه مر عليها وهو

منطلق

منطلق وانما تقييد الفعل بمفعول مطلق او به او فيه او معه
٨
ونحو فلتربية الغابرين والمقتدى
من الحال والتمييز والاستثناء
نحو ما زيد قائما هو قائما لو كان وانما
مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك
لشرط تركيب فلما نعي منها وانما تقيد وبا
اي لاة التقييد اي من تربية الغابرين ٨ اي الفعل
فلا عتبار اي لا توقف الا بمعرفة تامين
اداتي من التفصيل وقد بين ذلك
يعني حروف الشرط واسمائه
في علم النحو ولكن لا بد من النظر هنا
في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال
لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط

واصل اذا الجزم وذلك كما ان الناهي
موقعا لان غلب لفظ الماضي مع اذا
نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن
معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا
عرفت وتوبيخ الجنس والسيئة نادرة بالنسبة
اليها ولهذا انكرت وقد يستعمل ان
في الجزم بجاهلا او لعدم جزم المخاطب
كقولك لمن يكذبك ان صدقت فاذا تفعل

او

اى يتنزل المخاطب بنزول الشرط

او تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى
العلم او التوبيخ وتصوير ان المقام
لاشتماله على ما يقطع الشرط عن اصله لا يصلح ذكر المقام
الا لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين اى مشركين
فيمن قرأ بالكسر او تغليب غير المتصف به
على المتصف وقوله تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب
يجري في فنون كقوله وكانت من الغائبين

وقوله بدا نتم قوم تجهلون ومنه اتوادِ
وبحوة ولكونها لتعليق امر بغيره في الاستقبال
كان كل منهما علق كل فعلية استقبالية
ولا يحالون ذلك لفظا الا لنكتة كاوان
غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب
او كون ما هو الواقع كالواقع او التقول
او باظهار الرغبة في وقوعه بخواد
ظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا
عظمت رغبته في حصول امر يكبر تصوره

اباه فيما يختل البدا حاصلا وعليه
ان اريد تخصصا بالسكاكي او التعريض
بخلي اتركه ونظره في التعريض وما
لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
الذي فطركم واليه توجعون وجد حسن
اسماع الخاطبين الحق على وجهه لو يريد
غضبهم وهو زك التصريح بنسبتهم
الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل
في امحاض النصح حسبما لو يبدله الدما

يريد لنفسه ولو الشرط في الماضي مع القطع
بانتفاء الشرط فيلزم عدم البتوت والمضي
في جملتيها فدخولها على المضارع في
نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد
استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا
كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم
وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار
لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عن لا خلف
في اخباره كما في ربما ود الذين كفروا

اى لو فعلتم في جزئي دعلالة

اى المضارع او الكلام

اى المضارع او الكلام

مهملة للحال - اعلم
في القيامة لكنها جعلت
بمنزلة الماضي للتحقق فاستعملت فيها

وهو خطاء

اولا استحضار الصورة كما قال الله فتثير
سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة
الدالة على القدرة الباهرة واما تنكير

اى المسند بارادة عدم الحصر والعهد الدال عليها
التعريف كقولك ان زيدا كاتب وعمرو شاعر

فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد
كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى
للمتقين او للتحقير واما تخصيصه بالاضافة

اى تخصيص المسند

او الوصف فلكون القايدة اهم واما تركيبه
فظاهر مما سبق واما تعريفه فلافادة
السامع حكما على امر معلوم له باحدى

طرق التعريف بآخر مسئلة اولى درجة كذلك
نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق باعتبار
تعريف العهد او الجنس وعكسهما والثانى
قد يفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو
زيد الامير اى بالغة كمالا فيه نحو
عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتدا
لدلالته على الذات والصفة الخبرية
لدلالتها على امر نسبى ورد بان المعنى
الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم

و

واما كونه جملة فللتقوى او لكونه سببيا
كامرها واسميتها وفعليتها وشرطيتها
لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ
هى مقدرة بالفعل على الاصح واما ان جزء
فلان ذكر المسند اليه تمام كما مر واما تقدمه
فلتخصيص المسند اليه نحو لك فيها ما تشتهى
اى بخلاف غيرك الدنيا ولهذا المر يقدم
الظرف فى لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت
الريب فى سائر كتب الشرع او التنبيه

من اول الامر على انه جزء كقوله له الحمد لا
منتهى كبارها او التفول او التشوق
الى ذكر المسند اليه كقوله ثلثة تشرق
التنا بهجتها هم شمس الضحى وابو
اسحق والقمر تنبيه كثير مما ذكر في
هذا الباب والذي قبله غير مختص
بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن
اذا اتفق اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه
اعتبار في غيرهما

الفصل ٢٥

احوال متعلقات الفعل مع المفعول

كالفعل مع الفاعل فان الغرض من ذكر
مع افادة تلبسه به لا افادة وقوعه
مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض اما كذا
انبأته لفاعل او نفيته عنه مطلقا تنزل
منزلة الازم واما تعيينه لمفعوله الذي
المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما
ان يحمل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا
بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة او لا

والذين لا يعلمون ٥

الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ثم ان كان المقام خطابيا
او استدلاليا افاد ذلك مع التعميم
دفعا للتحكم والاول كقول البحترى فى
المتوكل بالله شجو حساده وغيظ عداه
ان يرى مبصر ويسمع واع اى يكون
ذو رفية
سمع فيدرك محاسنه واجتلاء الظاهرة
الدلالة على استحقاقه الامامة دون

غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا
والاوجب التقدير بحسب القرائن نحو الحذف
اما للبيان بعد الابهام كما فى قولك المشية
لزيد بعيدا لمن تعلقت به غرضا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين بخلاف نحو لو شئت ان ابكى بكيت
لبكيته واما قولك فلم يبق منى الشوق
غير تفكرى فلو شئت ان ابكى بكيت تفكرا
فليس منه اذ المراد بالاول البكاء المتبع
واما الدفع فو قتم ارادة غير المراد ابتداء

الحذف المفصول عن اللفظ بعد وجود القرينة
الا المفصول
الا لو شاء الله لهداكم اجمعين
الا ما تركب فيه حذف مفعول المشية
متعلق بتوهم

كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث

وسورة أيام حززن إلى العظم اذ لذ كي

اللهم لو تمم قبل ذكي ما بعده أنث للحق

لم ينتبه الى العظم وأما لو نزا أو دده كي

ثانيا على وجه يقوي ابقاء الفعل على

صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه

عليه كقوله قد طلبنا فلم يجدك في السوق

والمجد والمكارم مبتدأ ويجوز ان يكون

السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب

مثل له وأما للتعميم مع الاختصار

كقولك قد ذكرت منك ما يرضي كل

احد وعليه والله يدعو الى دار السلام

وأما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة

نحو أضعفت البلاء اذي وعليه قوله

يقول في انظر البك اي فانك وأما

للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك

ربك وما قلى وأما لاستهجان ذكره

كقول عائشة رضي ما رأيت منه ولا رأى

والتقدير ما رأيت مني ولا رأى مني

في فانك انظر اليك والقرينة انظر اليك

الآصفاء بالزكي قوله ... وعلى الاول فخرزن لازم او واصل كالذي في قوله تعالى

في تعيين المفعول
وهو التخصيص

منتهى العون وما لنكتة اخرى و

تقديم مفعوله ويخص عليه لزوم الخطأ

في التعيين كقولك زيدًا عرفت لمن

اعتقد انك عرفت انسانًا وانه غير

زيد وتقول لبائع ثوبٍ لا غيره ولذلك

لو يقال ما زيدًا ضربت ولكن اكرمت

انما تحو زيدًا عرفته فتأكيدان قدّم

المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص

وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم

للتقديم

للتقديم غالبًا

نعبد وإياك نستعين معناه نخصك

بالعبادة والاستعانة وفي الى الله

تحشر فمعناه البدء الى غيبي ويفيد

في الجميع وراء التخصيص اهتمامًا بالمقدم

ولهذا يفتتح بسم الله مؤخرًا و

اقرأ باسم ربك واجب بان

الاسم فيه القراءة وبانه متعلق باقراء

الثاني ومعنى الاول اوجد القراءة

وتقديم بعض معمولاته على بعض لاقتضاء أصله
التقديم وما يقتضي للعدول عنه
كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا والمفعول
المفعول الاول في نحو اعطيت زيدا
درهما او اذ ذكرت اهتم كقولك
قتل الخارجي فلان او لتعجل في الناحية
اخذ لا بيان المعنى نحو وقال رجل
مؤمن آل فرعون يكتم ايمانه فانزلوا
اخر في الى فرعون لتوهم انه من صلة يكتم

او صح
فلم يفهم انه منهم اخذ لا بالتناسب
كعادة الفاصلة نحو فاوجس
في نفسه خيفة موسى القصر حقيقي
وغير حقيقي وكل منهما نوعان قصر
الموصوف على الصفة وقصر الصفة
على الموصوف والمراد بالمعنوية لا اللغة
والاول اما الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب
اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو كقولك
يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات

بتقديم الجار والمجرور والمفعول على العامل

الباب الخامس القصر

القصر في اللغة التخصيص وفي الاصطلاح
تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص

غير مكتوبة

قصر الموصوف على الصفة في الحقيقي ؟

نعم الصفة فالموصوف

الشيء والثاني كثير نحو في الدار
الا زيد وقد يقصد به المبالغة نحو
الا عتداد بغير المذكور والدول
من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة
دون امر في ما وكانها والثاني
تخصيص صفة بامر آخر او مكانه نحو
منهما ضربا زيد والخاطب بالاول
ضرب في كلام يعتقد الشركة وبسمى
قصر افراد لقطع الشركة

صفة

وبالثاني من
يعتقد العكس وبسمى قصر قلب نحو
الخاطبا زيد لا عمرو وبسمى
قصر تعيين وشرط قصر الموصوف
على الصفة افراد عدم تنافي الصفتين
ليصح وقلبا تحقق تنافيهما وقصر
النفس عام والقصر طرفي نحو لك
في قصره افراد زيد شاعر لو كان
او زيد كاتب بل شاعر وقلبا

منها العطف صح

لقلب صح

ما الخاطب بقولنا ما زيد الا قائم اعتقد انضمامه
بالقعود وفي القيام وبقولنا ما زيد الا قائم اعتقد
الا زيد في القيام دون القعود

منقل بمثالين او كلها الوصف المثبت
فيه معطوف عليه والمنفي معطوف
والثاني بالعكس نحو

زيد قائم زيد قاعدا وما زيد قاعدا
بل قائم وفي قصرها عن زيد شاع
لو ما عرفت شاع بل زيد وقد منها
النفي والاستثناء كقولك في قصر
ما زيد الا قائما وقلما زيد الا قائم
في قصرها ما شائع الا زيد ومنها انما
كقولك في قصر انما زيد كاتب وانما غالبا
زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد
لتضمنه معنى

والا

والا لقول المفسر انما حرم عليكم
الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم
الا الميتة وهو
المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول
النحاة انما لاثبات ما يذكر بعد ونفي
ما سواه ولصحة انفصال الضمير
بعد قال الفرزدق انا الذي بدأ الحي
الذباح وانا بدافع عن احسابهم
انا او مثلي ومنها التقدير كقولك

ما بدافع عن احسابهم الا انا او مثلي

في فصل تمتي انا كنيت مهمك وهن
الفرق يختلف في وجوه فدلالة الواقع
بالفحوى والبائنة بالوضع والاصل
في الاول النفي على المثبت والمنفي
كما مر فلا نترك الاول كوامتة الاطناب
كما اذا قيل زيد يعلم النحو وعمرو وبكر
فنقول فيهما زيد يعلم النحو لا عمرو
نحو والبائنة النفي على المثبت فقط
والمنفي لا يجامع الثاني لاشتراط

المنفي بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها
ويجامع الاخير فيقال انما انا تميمي لا
قيسي وهو يا ابني لا عمرو لاشتراك النفي فيها
غير مصرح به كما يقال امتنع زيد
عن المجيء لا عمرو قال السكاكي شرط مجامعة
الثالث ان لا يكون الموصوف مختصا
بالوصف نحو ما يستجيب الذين يسمعون
عبد القاهر لا يحسن في المحقق
كما يحسن في غيره وهذا اقرب واصل

الثانى ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب

وينكر بخلاف الثالث كقولك لصاحبك

وقد رأيت شبحاً من بعيد ما هو الا زيد

اذا اعتقد غبى مصر ودبر ترك

المعلوم منزلة المجهول لا عتبار مناسب

فيستعمل له الثانى فرادا نحو قوله تعالى محمد

الا رسول مقصور على الرسالة لا يتعداها الى الالهية

الى البترة الهلوك تولى منزلة انكارهم

اياه او قلبا نحو انتم الا بشر مثلنا

لاعتقاد الغالطين

اذ الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين

على دعوى الرسالة واحسن مواقعها المتعرض

نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه توبيخ بان

الكفار فرط جهلهم كالبهائم قطع النظر

منهم كطمعه منها عن الفكر كما يقع بين

المبتدأ والخبر على ما يقع بين الفاعل

والفعل وغيرهما فى الاستثناء بوجوب المقصور

عليه مع اداة الاستثناء وقد تقدمها

وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من مجازات الخصم

ليعتبر حيث يراد تبكيته لا تسليمه انتفاء الرسالة

وكفولك انما هو اخوك كمن يعلم ذلك ويقربه تهاب

ان تنفعه عليه وقد تنزل المجهول منزلة المعلوم

لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن

مصلحون وكذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد

عليهم مؤكدا بما يرى ومزيته انما على العطف انه

يعقل منها الحكمان معا

محالهما نحو ما ضرب الا عمرا وزيد والا زيدا
عمرو الاستثناء قصر الصفة قبل تمامها
وجب لجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ
يتوجه الى المعذر وهو مستثنى منه مناسب عام ج
للمستثنى في جنسه وصفته فاذا وجب
منه شيء بالا جاء القصر وفائدة حصر المقصور
عليه نحو ما ضرب زيدا عمرا وما ضرب
تقديمه على غير الاولى وغير ذلك في افادة
القصر وامتناع مجامعته لا

ب٥٠

ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل
وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني
واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان
المتمنى تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى
بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا
شفيع له وبلو نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب
السكاكي كانت حروف التنديم والتحضيض
هلا والا بمنزلة الهمزة ولولا و

ولوا ما موخرة منهما مركبتين مع لا وما
المزيدتين لتقنيتهما معنى الثمني لينوب لتمنى
في الماضي التكثير نحو هلا اكرمت زيدا
وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم
تتمنى بالعمل فيعطى حكم كيت نحو لعلي احج فازورك
بالنصب لبعد الرجوع للحصول ومنها الاستفهام
والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما
ومن وانى وكم وكيف وايز وانى ومتى وايان
فالهمزة للطلب التصديق كقولك اقام زيد

وانى

وازيد قائم او التصور كقولك ادبشر في الدار
ام عمرو وانى الحابية ونسبك ام في الدار تقول
ولهذا المرتبة اذ زيد قائم واعمرو قاعد وقت
المسؤول عنها هو ما يليها كالفعل في اضربت زيدا والفاعل في ء
اانت ضربت والمفعول في ازيدا ضربت
واهل للطلب التصديق نحو هل قام
زيد وهل عمرو قاعدا ستعلم هل زيد قائم
ام عمرو وقيح هل زيدا ضربت لانه التقدير
يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل

فقط ح

ولهذا ح
الاولاختصاصها بطلب التصور ح

دون ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا

وجعل الكاكي قبح هل رجل وزالك

ويلزمه ان لا يقبح هل زيدا عرفت وعلل عدمه

قبحها بان هل بمعنى قد في الاصل وقد

المهزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام

وهي تخصص المضارع بالاستقبال فلا

يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يصح

اتضرب زيدا وهو اخوك

ولاختصاص التصديق

متعلق لكلام له

بالاستقبال صح

بها وتخصيصها المضارع كان لها

من بد اختصاص بما كون زمانيا كالفعل

ولهذا كان فهل انتم شاكرون ادل على

طلب الشكر من فهل تشكرون لان اني

يجتمع في موضع الثابت ادل على كما

العناية بحصول له من افانتم تشاكرون

وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل

من الهمزة فتركيبها ادل على ذلك و

لهذا لا يجوز هل زيد منطلق الا من

اظهر صح

وفهل انتم تشكرون صح

البليغ وهي قسمان بسيطة وهي
التي يطلب بها وجود الشئ كقولنا
هل الحركة موجودة ومركبة وهي التي
تطلب بها وجود شئ ولشئ هل الحركة
دايمة والباقية لطلب التصور فقط
فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما الغشاء
او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة و
تقع هل البسيطة في الترتيب بينهما
وبين الغلاوي المشخص لذي العلم كقولنا

من في الدار وقال السكاكي تسئل بما عن
الجنس تقول ما عندك اي احنائي الاشيا
عندك وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف
تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ممن عن
الجنس من ذوي العلم تقول في خزائل
اي ابشر هو ام ملك ام جن وفي نظر
واي عما يميز احد المشاركين في امر
يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي
انحن ام اصحاب محمد ومن العدد

نحو نسل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة
وكيف عن الحال وبأيّ عن المكان وعنه
عن الزمان وبأيان عن المستقبل قيل
يستعملان بمعنى كيف نحو فأتوا حرثكم
أنّى شئتم وأخرى بمعنى من أين نحو
أنّى لك هذا ثم اتّ هذه الكلمات كثيرا
ما تستعمل في غير الاستفهام كما وسبطأ
نحو كم دعوتك والتعجب نحو الى
لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال

نحو فأين تذهبون والوعيد كقولك
لمن يسيء الأدب ألم أؤدبك فلونا اذا
عرف ذلك والتقرير بإيلاء المقرر به الهمزة
كما مرّ والانكار وكذلك نحو أغير الله
تدعون ومنه أليس الله بكاف عبده
أي الله كاف وانتفى النفي اشياء
وهذا المعنى مراد من قال ان للهمزة
فيد التقرير بما دخله النفي او بالنفي
والانكار الفعل صورة أخرى

نحو أزيدا ضربت أم عمرا والمعنى بوقوع الضرب
بينهما والانكار اما للتوبيخ اى ما كان
ينبغى ان يكون نحو اعصيت ربك او للتكذيب
اى لم يكن نحو اقاصيكم وبكم بالبنين
او لا يكون نحو أتلقى منكموه والتهكم نحو
اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد
آباؤنا والتحقير نحو هذا الذى بعث رسولا
كقوله ابى عباس رضى الله عنه ولقد

نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين
من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون
ولهذا قال ان كان عاليا من المسرفين
والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا
الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام
نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا وان يعد
بكر موضوعة لطلب الفعل استعلاء
لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك وقد

يستعمل لغير ما لا باحة نحو جالس
الحسن وابن سيرين والتهديد نحو
اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة
من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين
والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا والتسوية
نحو اصبروا او لا تصبروا والتمني نحو
الا ايها الليل الطويل الا انجلي والدعاء
نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن
يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء

ثم الامر قال السكاكي حقه الفور الا لقرينة الطاهر
من الطلب وابتداء الفهم عند الامر
بشيء بعد الامر بخلافه
الى غير الامر دون الجمع وارادة الثلثة
وفيه نظر ومنها واما الانتزاعية نحو
ثابتا على وجه يتضمن ايقاع الفعل الصريح
لفظة امرها والكمال العناية بوقوعه عليه
كقولنا قد طلبنا فلم نجدك في الوجود
والجد والكدم مثلا يجوز ان يكون الطلب

زيد مواجهة المدوح بطلب مثله
له وانا للتعميم مع الاحتصاص كقولك
قد كان منك بالمرأى كل احد وعليه والله
يدعو الى السلام وانا لمجرد الاحتصاص
عند قيام قرينة نحو ضغطت اليدى
اذنى وعليه قوله تعالى اذنى انظر اليك
اى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة
نحو وذعك وبك ما قلى وانا لا سبحانك
ذى كقول عايشة رضى ما رايت منه

واما اخرى منتاى العون وانا لنكسة
اخرى وتقديم معموله ونحو عليه لرفع
الخطاب فى التعبير كقولك زيدا عرفت
لمن اعتقد انك عرفت انسانا واتى
غير زيد وتقول للتاكيد لا غير وان
لا يقال ما زيدا ضربت ولكن اكرمته
واما نحو زيدا عرفته فتاكيد لاستحقاق
المفعول قبل المفعول والا فتخصيص وكذلك
الشرط وله حرف واحد وهو ان الجازمة

في قولك لا تفعل وسوكالامر في الاستقلال
وقد يستعمل في غير طلب الكف والترك
كالتهديد كقولك لعبدك لا يمتثل امرك
لامتثل امري وهذه الاربعة
يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت
لي مالا انفق منه اي ان اوتيت وابي
بيتك آذنك اي تعرفنيه واكرمني
اكرمك اي اذ تكرمني وانشتم
واما الرفع كقولك الا تنزل تصب خيرا
ثم قال

لقرينة صح

لك فقولك الا استفهام ويجوز في غيرها...
نحو فالله هو الولي اي ان اراد واليا
نحو ومنها النداء وقد يستعمل صيغة
في غير معناه كالامر في قولك لمن
اقبل تظلم يا مظلوم والاختصاص في
قولهم انا افعل كذا ايتها الرجل اي متخصصا
من بين الرجال ثم الجزم قد يقع موقع الانشاء
اما للتفاؤل والاظهار للرضى بوقوعه
والدعاء بصيغة الماضي للبليغ

يحتملهما او للاحتراز عن صورة الاسم
او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون
ممن لا يجب ان يكتب له تنبيه بالادنى
الادنى كالجزء من كثير مما ذكر في الابواب
الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

الفصل والوصل

الفصل ان تعطف بعض
الجمل على بعض والفصل تركه فاذا اتت
جملة بعد جملة فالواو لها اما ان يكون
لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول

الطالب صح

الوصل صح

ان قصد تشريك الثانية لها في
حكم عطفت عليها كما المفرد فشرط كون
معقولا بالواو ونحو ان يكون بينهما
جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او
يعطي ويمنع ولهذا عيب على ابي تمام
قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر
واذا ابو الحسين كريم والا فصلت
عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله

يستهزئ بهم لم يعطف انت يستهزئ
بهم على انا معكم لدلالتها من مقابلهم و
على الثاني ان قصد ربطها بها على معنى
عاطف سوى الواو عطفت بحتى
دخل زيد فخرج او ثم خرج عمرو اذا قصد
التعقيب والمهلة والا فان كان
للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية
فالفصل بحتى اذا خلي الى شيامهم
الآية لم يعطف انت يستهزئ بهم على

قالوا

قالوا الثلاثة يشاركون في الاحتمالي
ان واو الكمين للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية
بالظرف لما مر والوقف كاد بينهما كمال
ان بين الجملتين
الانقطاع بلا ابهام او كمال الاتصال
او شبهه احدهما فالوصل تاكمال
الا تنقطع فلا تعتد فهما جرا وانشا
لتقطاوا معنى نحو قال وابرهم اوسوا
نزلا لها او معنى نحو ات فلان وحمر
الله اولانه لا جامع بينهما كما سياتي
ه الكمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة

وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ابهام
ولا كمال الاتصال والوجه الاعتماد
فكذلك والاوجه

للاولى الدفع بتوهم بجوزا وغلط بخوان
ريب فانه لما اولج فى وصفه بلوغه الدرجة
القصوى فى الكمال يجعل للمبتدا ذلك
وتعريف الجزء باللام جاز ان
يتوهم السامع قبل التامل انه مما يدرى
به حرافا فاتبعه نفيا لذلك فى ان زيدا
وان نفسه فى عامر نفسه ونحو هذا
للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ
درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية

محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان
معناه كمال الكتاب الكامل والمراد كماله
كاملا فى الهداية لان الكتب السماوية
بحسبها تتفاوت فى درجات
الكمال فورد انه وذاك زيد الثانى فى درجة
جاء زيد فريدا ويراد منها لانها غير
وافية بتمام المراد او كغير الوافية بحلاف
الثانية والمقام يقتضى اعتناء بشانه
لنكتة تكون مطلوبا فى نفسه او حال

او فظيعا او عجيبا او لطيفا نحو امتكم
بما تعلمون انعامكم بانعام ونبيكم خاتم
وعيسى فان المراد التنبيه على نعم الله
والثاني او في تأدية لدلالته عليها
بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين
المعاندين وفي آنر وان وجهه
في العجبي زيد وجهها دخول الثاني
في الاولى ونحو اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا والا فكن في السر والجهر

مسلما فان المراد به كمال الظهار والكمية
لا قامته وقوله لا تقيمن عندنا او
في تأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع
التأكيد ووزانهما وفي احسنهما في
العجبي الزاوي حسنها لانعدام الفاصلة
بغير الاوتحال وغيره داخل فيهما مع ما
بينهما من الملابسة او بيانا لها الخفا
نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى

فانه وفاه وفاء عمر في قوله اقسم
بالله ابو حفص عمر وما آتوها كالمنقطعة
عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها
على غيرها وسمي الفصل لذلك قطعا
مثاله وقفن سلمى اتنى ابغي بها بدد
اريها في الضلال تهيم ويحتمل
الاستيناف وما آتوها كالمتصلة
بما جوابا للسؤال اقتضته الاولى فمن
متن لمته فتفصل عنها كما يفصل الجواب

الى السؤال

عن السؤال السكاكي فيتنزل منزلة
الواقع لتكنه كاغناء السامع ان
يسأل وانه يسمع منه شيئا ويسمى
الفصل لذلك استينافا وكانا
الثانية وهو ثلثة اضرب لان السؤال
اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف
انت قلت عليل سهر دايم وحزن
طويل اي ما بالك عليلا واما سبب
علتك واما عن سبب خاص نحو وما

ابن نفسي ان النفس لامارة بالسوء
كانزيل هل النفس امارة بالسوء
وهذا
الضرب يقتضي تاكيد الحكم كما مر واما عن
غيرها نحو قالوا سلاما قال
سلام اي فامري قال وقوله ذم العواذل
انني في غرة صدقوا ولكن غرتي لا تنجلي
وايضا منه بابا في باعادة اسم
ما استوفى عنه نحو

حقيق صح
نحو احسنت الى زيد زيدا بالاحسان
ومنه يا ابني على صفته نحو صديقك
القديم اهل لذلك وهذا ابلغ
وقد يحذف في صدر الاستيناف نحو
يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال وعليه نعم الرجل زيد على قول
وقد يحذف كله اما مع قيام شيء مقامه
نحو زعم ان اخوتكم قريش لهم الف
وليس لكم الا وبرون ذلك

نحو نعم الماهدون اى نحن على قول و
انا الوصل لدفع الايهام فكقولهم لاى
ايدك الله وانا للوسط فاذا التقتا
جرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط
كقوله تعالى يحادون الله وهو
خادعهم وكقوله يحاد عون الله وهو
وان الفجار لفى جحيم وقوله كلوا واشربوا
ولا تسرفوا وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق
بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين

احسانا

احسانا وذى القربى واليتامى و
المساكين وقولوا اى لا تعبدوا و
تحسنون بمعنى احسنوا او احسنوا و
الجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند
اليهما والمسند جميعا نحو يشعر زيد
ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر و
عمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة
بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو طويل
بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا

للناس حسنا صح

او صح

الكاكي الجامع بين الشبيهين على
بان يكون بينهما اتحاد في الصورة
او مماثلة فان العقل بتجريد المثلين عن
التشخص في الخارج يرفع التعدد او
تضايف كما بين العلة والمعلول والكل
والاكثر او وهمي بان يكون بين صوريهما
شبه مماثل كلوني بياض وصفرة فان
الوسم بينهما في عرض المثلين ولذلك
حسن الجمع بين الثلاثة شرق الدنيا

سمجني

ا جمع الجوز ... بهجتها او تضاد كالسواد والبياض
والايمان والكفر وما يتصفهما او
شبه تضاد كالسماء والارض والاول
والثاني فانه ينزل منزلة التضاد
ولذلك يجد الضد اقرب خطورا بالبال
مع الضد وخيالي بان يكون تصورهما
تتاليا في الخيال سابق واسبابه مختلفة
ولذلك اختلف الصور الثابتة في الخيال
ترتيبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل

احتياجها الى معرفة الجامع لاسيما الجمل التي
فاتحة على مجرى الالف والعادة وفي
محتملة الوصل تناسب الجملتين في
الاسمية والفعلية والفعليتين في
المضي والمضارعة الا لمانع
تذنيب اصل الحال المنتقلة ان تكون
بغير واو وانتهائها في المعنى حكم على صاحبها
كالخبر وصفة كالنعت ولكن خولف اذا
كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة

بالفائدة

بالفائدة فتحتاج الى رابط بها بصاحبها
وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل
الضمير لدليل المغايرة والجر والنعت
فالجملة اذا خلت عن ضمير صاحبها (اي ذي الحال)
وجب الواو وكذا جملة خالية عن ضمير ما يجوز
ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه
بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت
نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي والا (عطف على قوله ان خلت)
فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت

امتنع دخولها نحو ولا عمر تستكبر لان
الاصل المفردة وهي تدل على حصول
صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا
له وسيوكذلك اما فلكونه فعلا ومنشأ
واما المقارنة فلكونه مضارعا واما
ما جاء من نحو قمت واصك وجهه وقوله
فلما خشيت اظافيرهم بخوت وارهنهم
مالكا فقيل على حذف المبتدا اى وانا
اصك وانا ارهنهم وقيل الاول

الاصل المفردة وهي تدل على حصول صح

شاذ والثاني ضرورة وقال عبد
القاهر متى فيهما العطف والاصل
وصككت ورهنت عدل الى المضارع
لحكاية الحال وان كان منفيا فالامران
كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان
بالتخفيف ونحو والنا لا نون بالله لنردن
على المقارنة لكونه لكونه منفيا وكذلك
ان كان ماضيا لفظا او معنى كقوله تع
اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله تع او جاؤكم حصرت صدورهم صح

مضارعا دون الحصول صح

وقوله تعالى انى تكون لى غلام ولم يمسسنى
بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم اما
المثبت فالدلالة على الحصول لكونه فعلاً
مثبتاً والمقارنة لكونه ماضياً
ولهذا شرط ان يكون معه قد ظاهرة
او مقدرة واما المنفى فالدلالة على المقارنة

(الدلالة على المقارنة)

ومن الحصول اما الاول فلانه لما
(وغير الحصول ايضا ولم)
للاستغراق وغيرها لانتفاء متقدم
مع ان الاصل استمراره فيحصل بيرا (ما بالمنفى او بابقاء الاصل
(فيه المستمر)
الدلالة عليها عند الاطلاق (بخلاف
(على المقارنة)
المثبت فانه وضع الفعل على افادة
(عند عدم التقييد بما يدل على انقطاعه
وذلك الانتفاء كما في قولنا
لم يضرب زيد امس
ولكن ضرب اليوم
مطلول)
التجدد وبحقيقة (وتحقيق هذا الكلام
استمرار العدم لا
ينتقل الى سببه بخلاف استمرار الوجود
(ولهذا يصح ان يقال لم يكن ثم كان)
واما الثاني فلكونه منفياً وان كانت
(على المقارنة)
فالمشهور جواز تركها لعكس ما ترى في
(الواو)

الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى فيّ وأنّ
دخولها أو على العدم دلالتها على عدم
الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها
فحسن زيادة رابطٍ نحو فلا تجعلوا
لله أندادًا وأنتم تعلمون وقال عبد
القاهر إن كان المبتدأ ضمير ذي الحال
وجب نحو جاءني زيد وهو يسرع أو
هو يسرع وإن جعل نحو على كتفه سيف
حالًا كثر فيها تركها نحو خرجت فإذا السباع

على سواد وبحسن الترك نادرة تدخل حرف
على المبتدأ كقوله فقلت عسى أن تبصريني
كأنما بني حوالي الأسود الحوارد وأخرى
لوقوع الجملة بعقب معزٍ كقوله والله
يبقيك لنا سالمًا برداك تبجيلًا وتعظيمًا

الإيجاز والإطناب والمساواة

السكاكي

أما الإيجاز والإطناب فلكونهما نسبيين
لا يتبين الكلام فيهما إلا بترك التحقيق والتعرض
إلى الإطناب والإيجاز

والبناء على امر عرفي وهو متعارف

الاوساط اى كلامهم في مجرى عرفهم

في تأدية المعاني وصولهم فيه في باب

البلاغة ولا يذم قولا يجاز اداء

المقصود باقل من المتعارف والاوطنب

اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار

كون نسبيا بان جعل نادرا الى ما سبق

اذ هي الكون التام ظليا بابسط تمام ذكر

وفيه نظر اذ كون الشيء نسبيا لا يقتضي

فصل

عبارة ص

نفسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف

والبسط الموصوف رد الى الظاهر الوارد

ان مثال المتبوع في طرق التعبير المراد

تأدية اصله بلفظ ما وله الى ناقص

عنه وافٍ او زائد عليه لغاية واجبة

موافق الاخلال كقوله والعيش خير

في ظلال النوك ممن عاش كدا اى الناعم

وفي ظلال العقل وبيان عن التطويل

نحو الى قوله اكذبا ومينا عن الحشو

المفسد كالندى في قوله ولا فضل فيها
الشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء
شعوب وغير المفسد كقوله وأعلم
علم اليوم والأمس قبله المساواة نحو
ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله
فانك كالليل الذي هو مدركي وان تخلت
أن المنأى عنك واسع ايجاز ضرب
ايجاز القصر وسواليق بحذف نحو واكم
في القصاص حيوة فان معناه كثير ولفظه

يسير ولا حذف فيه وفضيلة على ما كان
عندهم أو جزء كلام في مثل المغني وهي
القتل أنفى للقتل بقلة حروف فانا ظر
منه والنص على المطلوب وما يفيد
نكر حيوة من التعظيم لنفعه عما كانوا عليه
من قتل جماعة بواحد والنوعية أي الحاصلة
للمقتول والقاتل لا ارتداع واطراد
وخلوه من التكرار واستغناء عن تقدير
محذوف والمطابقة وايجاز الحذف

والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسئل
القرية او موصوف نحو انا ابن جلا اى
رجل جلا او صفة نحو وكان وراءهم ملك
يأخذ كل سفينة غصبا اى صحيحة او
نحو هما بدليل ما قبله او شرط كما مر او جواب
شرط اما المجرد الاقتصار نحو واذا قيل
لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم
ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده او الدلالة
على انه شيء لا يحيط به الوصف وليذهب

نفس السامع كل مذهب ممكن فالمعنى ولى
زيادا وقعوا على النار او غير ذلك نحو
لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اى ومن انفق من بعد وقاتل بدليل ما بعده
واما جملة مسببة عن مذكور نحو فانبجست
وبطل الباطل اى فعل ما فعل او سببت لمذكور
نحو فانفجرت ان قدر فضربه فيها او نحو
ان يقدر فضربت بها فقد انفجرت او
غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما

نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف

اى الى يوسف فارسل ستعبر الرؤيا ففعلوا

فاتاه وقال له يا يوسف والحذف على ثلثين

ان لا يقام شئ مقام المحذوف فكان

وان يقام نحو وان يكذبوك فقد

كذبت رسل من قبلك اى فلا تحزن واصبر

وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه

والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف

نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل

نحو جاء ربك اى امره او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه صح

عليهما والعادة على التعيين نحو فذلكن

الذى لمتننى فيه فانه يحمد فى جنبه لقوله

قد شغفها حبا وفى مراودة نر لقوله

تعالى تراود فتيها عن نفسه وفى شأنه

حتى يشملها والعادة دلت على الثانى

لان الخط المغرط يلوم صاحبه عليه

فى العادة لقهر اياه ومنها الشرعى

فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت

التسمية مبدأ له وصنعا الوقت كقولهم

والشقاق بفتح الشين حجاب القلب وقيل جلده وقيل بقال لها سادة القلب

للعرسي بالرفاء والبنين اى اعرست
الخطاب اما بالايضاح بعد الابهام
ليرى المعنى في صورتين مختلفتين او
لينمكن في النفس فضل تمكن او لتكمل لذة
العلم بحوجب انشرح لي صدري فاتت
انشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ماله و
صدري يفيد تسيرة وضده باب نعم على حد
القوابي اذ لو اريد الاختصار كفى نعم
زيد ووجهه حسنه سوى ما دكى ابراز

الكلام في معرض الاعتدال والابهام
الجمع بين المتنافيين ومنه التوشيع وهو
ان يوقف في غير الكلام على مثنى مفسر باسمين
ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب
ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص و
طول الامل واما ذكر الخاص بعد العام التنبيه
على فضله حتى كانه ليس من جنسه لتتزايد
للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات
نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى

وإمّا بالتكرير لنكتةٍ كتأكيد الإنذار

في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون

وفي ثمّ دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ

وإمّا بالإيغال فقيل هو ختم البيت بما

يفيد نكتةً يتمّ المعنى بدونها كزيادة

المبالغة في قولها. وإنّ صخرًا لتأتمّ

الهداة به. كأنّه علمٌ في رأسه نارٌ. وتحقيق

التشبيه في قوله. كأنّ عيون الوحش

حول خبائنا. وأرحلنا الجزع الذي

لم يثقب. وقيل لا يختصّ بالشعر ومثّل بقوله

تعالى اتّبعوا من لا يسألكم أجرًا وهم مهتدون

وإمّا بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة

تشتمل على معناها للتوكيد وهو ضربان

ضربٌ لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم

بما كفروا وهل نجازي إلّا الكفور على وجه

وضربٌ أُخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحقّ

وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقًا

وهو أيضًا إمّا لتأكيد منطوقٍ كهذه الآية

قال يا قوم اتّبعوا المرسلين

نحو يطعمون الطعام على حبه في وجه اى مع حبه

مع جهد واما باعتراض وهو ان يؤتى

في اثناء اويين كلاميين متصلين معنى

بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة

سوى دفع الايهام كالتتميم في قوله تعالى

ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما

يشتهون والتداء في قوله ان الثمانيني

وبلغتها فداحوجت سمعي الى ترجمان

والتنبيه في قوله واعلم فعلم الرد ينفعه

واما التأكيد مفهوم كقوله والسابقون السابقون

اخا لا تلمه على شعث اى الرجل المهذب

واما بالتكميل ويسمى الاحتراسي ايضا

وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف

المقصود بما يدفعه كقوله فسقى ديارك

غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى

ونحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين

واما بالتتميم وهو ان يؤتى في كلام لا يوهم

خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة

في

أن سوف يأتي كل ما قدر له وما جاء بي
محلها بي وهو أكثر من جملة أيضا قوله تعالى
فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم بيان
لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله وقال
قوم قد تكون الجملة فيها غير ما ذكرنا من جواز
بعضهم وقوع آخر جملة لا يليها جملة
متصلة بها فيحتمل التقييد وبعض صور

التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل
بعض صور التتميم والتكميل وأما بغير الـ
كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فإنه
لو احتضر لم يذكر ويؤمنون به لاتراءى أنهم
لا تنكى مثلتهم وحسن ذكى أطهاها
شرف الإيمان غيبا فيه واعلم أن قد يوصف
الكلام بالإيجاز والإطناب باعتبار
كثرة حروف وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر

مسائل في اصل المعنى كقولهم يصد عن الدنيا
اذا [illegible] عن سؤدد وقولهم وسنت
بنظر الى عاب الفتى اذا كانت العلياء
في جانب الفقر ويقرب منه قولهم تعالى الابسل
عما يفعل ومم يسئلون وقولهم ما و
تنكر شيئا على الناس قولهم ما و
ينكرون القول حتى تقول الفن الثاني
علم البيان وهو علم يعرف به ايراد
المعنى الواحد بطرق مختلفة في

وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ
اما على ما وضع له او على جزئه او على خارج
فتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرتين
عقلية وتسمى الاولى بالمطابقة و
الثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام
وشرطه اللزوم الذهني ولو ادعيا
المخاطب بعرف وغيره والمراد المذكور
لا يتأتى بالوضعية لان السامع ان كان
عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها

اوضح والا لم يكن كل واحد الا ويبنا
بالعقلية لجواز ان يختلفا بالاتم
في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم
ما وضع له ان قامت قرينة على عدم ارادته
فمجاز والا فكناية وقدم عليهما لان
معناه كثير معناها ثم منه ما يبنى
على التشبيه فبقي التعريض لها فاخر
في الثلثة التشبيه الدال له على ما ذكر
ارادة في معنى والمراد ههنا ما لم يكن

على وجه الاستعارة التحقيقية و
الاستعارة بالكناية و التجريد دخل
فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تعالى صم
بكم عمي والنظر في ادعائه وهي طرفاه و
وجهه واداته وفي الغرض منها اقسامه
طرفاه اما حسيتان كالخد والورد و
الصوت الضعيف والجس واللمسة
والعنبر والريح والخز والجلد الناعم
والحبر او عقليتان كالعلم والحمق او

نخوا ابن السراج في الحاشية
نخوا نسب النبة اظفاره
نخو ثقب بزيد اسدا والقى منه
اسد على الكبش مطلوب
الاول
الثاني
بجذف المبتدا اي هم صم
الشبه والشبه به
الاعلى وجه
نخو المسموعات والمراد بالصوت الضعيف الصوت
الذي لا يسمع الا عن قرب كذا قرر الشارح
خفي ضعيف نحو الصوت الذي
لا يفهم الا بالتأمل
مطلوب
نخو المذوقات
وهو ريح الفم
عطف على قوله اما حسيتان
مطلوب

مختلفا كالمنية والسبع والعطر

خلق كريم والمراد بالحسي المدرك بواحدة

مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل

فيه الخيالي كما في قوله وكأن محث السفين

اذا بصوب وتصعد اعلام ياقوت

فشرف على ياجج من برجد والعقلي

ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو

غير مدرك بها والواهمة كما تدرك

بها كما في قوله

ومسنونة زرق كانياب اغوال وما

يدرك بالوجدان كاللذة والالم وقد

جهد ما يشترك فيه مختلفا او مجتمعا

المراد بالتخييل

نحو ما في قوله وكأن النجوم

بين دجاها سنن لاهي بينهن

ابتداع فان وجه الشبه فيه صورة الهيئة

الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض

في جوانب شيء مظلم اسود فهي غير موجودة

في المشبه به على طريق التخييل وذلك
انه لما كانت البدعة وكلما سوء جهل
يجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي
للطريق ولا يأمن ان ينال مكروها شبهة
بها ولزم بطريق العكس ان شبهت السنة
وكل ما هو علم بالتنور وشاع ذلك حتى
يخيل انه ثابت له بيا من واشراق
نحو آيتكم بالحنفية البيضاء والدول
على خلاف ذلك كقولك شاهدت

سوادا

سواد الكفر مذ حينا فلا ترض فصاد تشيد
النجوم بين الربا بالستر بين الابدا ع
كتشبيهها ببياض الشيب في سواد
الشباب او بالدنانير مولتقة بين
انبات الشديد الحمرة فعلم فساد
جعله في قول القائل النحو في الكلام
كالملح في الطعام كن القليل مصلحا
والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة
والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير راجع

عن حقيقتها كما في تشبيه ثوب
بآخر فيما نوعها او جنسها او عارض
اما حقيقية او اضافية كالكيفيات
الجسمية ما يدرك بالبصر من الالوان
والاشكال والمقادير والحركات وما
يتصل بها او بالتسمع من الاصوات
الضعيفة والقوية والتي بين بين
او بالذوق من الطعوم او بالشم من
الروائح او باللمس من الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة
والثقل والخفة واللين والصلابة
ما يتصل بها او عقلية كالكيفيات
النفسانية من الذكاء والعلم والغضب
والحلم وسائر الغرائز واما اضافية
كاضافة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس فانها بسبب
وايضا اما واحد او ما بمنزلة الواحد
كالبسيط او مركبة من متعددة وكل منهما حسي او
عقلي واما متعددة كذلك او مختلف فـ

استكمال
مثال النهاية الواحدة
○
مثال نهايتين
○ ○
مثال مثلث
△
مثال مربع
□
مثال خط
|
مثال النقطة انتهاء الخط
مثال النصف للدبرة
|

للمسّ طرفاه حيثُ لا غيرُ ممتنع

أن يدرك بالحسّ من غير الحسيّ شيء و

العقلي أعمّ لجواز أن يدرك بالعقل من

المحسّ شيء ولذلك يقال التشبيه

بالوجه العقلي أعمّ فإن قيل هو مشترك

فيه فهو كالحدّ الحسيّ لبن يحملي قلنا المراد

أن أفراده مدركة بالحسّ الواحد الحسيّ

كالمرّة والحفاء وطيب الرائحة ولذة

الطعم ولين الملمس في مقابل العقلي كالوجود

في التباين

عن الفائدة والجدوى والهداية في

استطابة النفس في تشبيه وجود

الشيء العديم النفع بعدمه والجهل

الشجاع بالأسد والعلم بالنور والعطر

بخلق كريم والمركب الحسيّ في أطرافه

معرّف إن كان في قوله وقد لقيه في الضحى

الزبا كالمرّي كعنقود ملاحية حين

نوقت من الهبنة الحاصلة من تقارب

الصور البيض المستديرة الصغار المقادير

في المرئي على الكيفية المخصوصة إلى المقدار المخصوص

المحصور وفي اطرافه ركبان كما في
فوالبثار كان متنا النقع فوقهما
وقد سقنا فيما قبل تمثالها وهي
كوكبة من الهيئة الحاصلة من وضع
اجرام مستديرة مستطيلة متناسبة
المقادير متفرقة في جوانب شبه مظلم
وفي اطرافه مختلفان كما مر في تشبيه
الشفيق ومن بديع المركب الحتي ما
يجيء في الهيآت التي يقع عليها الحكم
بما

ويكون على وجهين احدهما ان يقترن
بالحكم غيرها من اوصاف الجسم كالشكل
واللون كما في قوله والشمس كالمرآة في
كف الاشل من الهيئة الحاصلة من الوضع
مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة
مع توجه الاشراق حتى يرى الشعاع كانه
يتم بانبساط حتى يفيض على جوانب النافج
ثم يتبدد لمعة توجه الى انقباض والنافج
ان يتخذ عن غيرها فهنا لا يضاف

من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة
الرمي والسهم لا تركيب فيها على ما وقع
الصحف في قوله وكمان البرد مصحف قاف
فانظما قام وانفتاحا وقد يقع
في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب
يتقي جلوس البدوي المصطلي من الهيئة
الحاصلة من موقع كل عضو منه في اقعائه
والعقلي كجواز الانتفاع بالبق نافع معه
يحمل التعب في استصحابه في قوله هو مثل

شل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين

واعلم انه قد يقع من متعدد ما يقع الخطاء
لوجوب انتزاعه من أكثر كما اذا انتزع الشطر
الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا غماما
فلما رأوها اقشعت وتجلت لوجوب انتزاعه
من الجميع فان المراد التشبيه باتصال
ابتداء مطمع بانتهاء مؤيس والشدة
للحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
فاكهة بأخرى والعقلي كحدة النظر وكمال

اعلم ان فاعل يحصل ضمير عايد الى من ضمن بفعوله لايحصل لايطلع بقرينة استعمال على

فيتذكر ما وقعت بها كما في تبيين لو

قوله وهذه وهي بيان امكان الشبه وبيان حال المشبه وبيان مقدار حال المشبه وتقدير المشبه

يحصل من سعيه على طائل من يرقم على الماء

وسنذكر الاربعة تنتضي ان تكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو يرشها

او تتبين كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي او تشوبه كما في تشبيه وجه

محدوب بسلحة جامدة متفرقتها الدكيرة

او استطراف كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد

بمحرس المسك موجر الثقب اذ دان في صورة

الممتنع عادة والاستطراف وجه آخر

وهو

وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في

الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور

المشبه كما في قوله هو ابن درة ديرتزهى

بنوقتها بين الرياض على حمر اليواقيت

كانها وقت قامات ضعفن بها اوائل النار

في اطراف كريت وقد يعود الى المشبه

به وصوفه باحد هذه الامور المتوهمة

المشبه وذلك في التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين

يمتدح

يمتدح والثاني بيان الاسم به كتشبيه

الجائع وجهاً كالبدر في الاشراق والاستدارة

بالرغيف ويسمى هذا الظهار المطلوب

هذا اذا اريد الحاق الناقص حقيقة كما في الوضوء

او ادعاء بالزيادة فاستعارة ويسمى المجمل بين

شبيه في ارفا والاحسن ترك التشبيه الى ما يصير به

الحكم بالتشابه احترازاً من ترجيح احد

المتساويين كقولك تشابه دمعي اذ جرى

ودمتي كفن مثل ما في الكأس عيني تسكب

في الشبه

فوالله ما ادري ابالحزن اسبلت جفوني

أم من عبر في كنت اشرب ويحوها التشبيه

ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه

متى اوده ظهوره ونيره في مظلم اكثر منه وهو

باعتبار طرفيها اما تشبيه مفرد بمفرد وهما

غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان

كقولهم هو كالبدر في الملأ او مختلفان

كقولهم هي الشمس في المرآة في عكسها واما تشبيه

مركب بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد

بمركب كما مثل

مركب تمام ان تشبيه الشقيق واما تشبيه

مركب فهو كقوله يا صاحبي تعقبا نظرنكما

ترياوجوه الارض كيف تصور تريا

نهارا وشمسا قد تشابه زهر الربى كانما

سوسن وايضا ان تعدد طرفاه فاما

ملفوف كقوله كان قلوب الطير رطبا يابسها

لدى وكرها العناب والحشف البالي او مفروق كقوله

والجو دنانيره والماء افلاكه

وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية

كقوله صدغ الحبيب وحالي عللا سمما كاللي

والليالي وان تعدد طرفه الثاني فتشبيه

الجمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ منضد

او اقاح وباعتبار وجهه

او اقاح وباعتبار وجهه

اما مثيل وسواء وجهه منتزع من متعدد

كما مر في قيد السكاكي رحمه الله كونه غير

حقيقي فاما تشبيه مثل اليهود بمثل

الحمار واما غير تمثيل وهو مجاز فر وايضا

أما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر
يفهمه كل أحد بحيث لو زيد كلام استدرك منه خفي
لا يدركه الا الخاصة كقولك
بعضهم كالحلقة المفرغة لا يدري
اين طرفاها أي هما متناسبتان في الشرف
كما انهما متناسبتان الوجاهة في العيون
وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف احد
الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه
بدون ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقولك

صدقت

صدقت عنه ولم تصدق مواهبه
عني وعاوده ظني فلم تخب كالغيث
اذ جئته وافاك رفده وان توسلت
عنبجي في الطلب وأما مفصل وهو
ما ذكر وجهه كقولك وثوب في صفاء و
أدمي كالذي وقد يتسامح بذكرها
يتتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح
وهو كالعسل في الحلاوة فاتت الجامع
فيها الدنيا وهو سيل الطبع وايضا

اما قريب مستذل وهو ما ينتقل فيه
من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر
لظهور وجهه في بادي الرأي لكون
امرا جمليا قائما بالجملة اسبق الى النفس
او قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه
به في الذهن اما عند حضور المبتذل قريب
المناسبة كتشبيه الخد الصقيع
بالكرة في المقدار والشكل او مطلقا
كتشبيه الخد بالمرآة الجلي
كالشمس بالمرآة في

في الاستدارة والاستنارة لمعاوضة
عما من التكرة والقرب التفصيل واما
بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لخفاء وجهه في بادي الرأي وعدم
اما كثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان وجه التشبيه هو
او ندرة حضور المشبه به اما عند حضور
المشبه لبعد المناسبة كما مر او مطلقا
كقوله وهيا اوركبا خاليا او عقلنا
كمآ او لقلة تكرر على الحس كقوله والشمس
كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد

بالتفصيل ان ينظر في اكثر من
وصف ويقع على وجوه اعرفها ان
تأخذ بعضاً وتدع بعضاً كما في قوله
حملت ردينيا كأن سنانه سنا لهب
لم يتصل بدخان وان تعتبر الجميع
كما مر من تشبيه الثريا وكما كان
التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد
والبليغ ما كان من هذا الضرب
لغرابته ولان نيل الشيء بعد طلبه

الذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله
غريبا كقوله لم تلق هذا الوجه شمس
نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء و
قوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم
يكن للثاقبات افول ويسمى هذا
التشبيه المشروط وباعتبار الاداة
اما مؤكد وهو ما حذفت اداته
نحو قوله تعالى وهي تمر مر السحاب
ومنه نحو والريح تعبث بالغصون

وتجري ذهب الاصيل على لجين
الماء اورسل وهو بجلد فكامر
وباعتبار الوضع اما مقبول وهو
الوافي بافادة ما يكون الشبه به
اعرف شئ بوجه الشبه في بيان الحال
او اتم شئ فيه في الحاق الناقص
بالكامل او سلم الحكم فيه موقوف عند
المخاطب في بيان الامكان او وجوده
وهو بجلد فصلوا على مراتب التشبيه

حاشية ح

في

في قوة المبالغة باعتبار ذكر اداة
او بعضها حذف وجيز واداة فقط
او مع حذف المشبه ثم حذفا حديما
كذلك وادق لغيرها الحقيقة و
المجاز وتقييدا بالتنويعي الحقيقة
الكلمة المستعملة فيما وضعت
له في اصطلاح به التخاطب والوضع
تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه
فخرج المجاز لان دلالته بقرينة و

الاضافات للحقيقة
والمجاز وهو المقصود
الفائدة من مقاصد
علم البيان
فقط

تنبيه عن الحقيقة والمجاز العقليين
اللذين هما في الاسناد
فقط

في الاصل فعيل بمعنى فاعل من فرح الشئ اذا
ثبت او بمعنى مفعول من فرحته
اذا اثبت
فقط

المشترك والمقول بدلالة اللفظ
لذاته ظاهر فاسد وقد تأوله الكاكي
والمجاز مفرد ومركب فالمفرد فهو
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
في اصطلاح التخاطب على وجه
يصح مع قرينة عدم ارادته فالاسناد
من العلاقة يخرج الغلط والكناية وكل
منهما قوي وشرعي وعرفي خاص او
عام كاسد للسبع وللرجل الشجاع و

صلوة للعبادة والدعاء وفعل
للقطع والحدث ودابة للذي يدب
والانسان والمجاز مرسل ان كانت
العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة
وكثيرا ما يطلق على استعمال المشبه به
في المشبه فهما مستعار منه ومستعار
له واللفظ مستعار والمرسل كاليد في
النعمة والقدرة والرواية في الزيادة
ومنها تسمية الشيء باسم حزيره كالعين

في الرتبة وعكسه كما لا صابوني في الا
نامل وتسميته باسم سببه نحو رعينا
الغيث او مسببه نحو امطرت السماء
نباتا او كان عليه نحو قوله تعالى
وآتوا اليتامى اموالهم وايتوا
اليتيم ذا بي عصرهم او محله نحو
فليدع ناديه او كتبه نحو واعمل الى
لسان صدق في الاخرين اي
ذكرا حسنا والاستعارة قد

يعتبر بالتحقيقية لتحقق معناها
حسا او عقلا نحو لم ار في اسد شاكي
التلاحي مقذفا اي رجل شجاع
وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
اي الدين الحق ودليل انها لغوية
كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا
لاعم منهما وقبل عقلية بمعنى ان
التصرف في امر عقلي لدلالتها على
لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله

مجازية
الاستعارة
انتهى
الاستعارة مجاز

في جنس التشبيه كما استعملها فيما وضعت
له واما التعجب والنهي عنه فللبناء على
تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة
والاستغناء بتغاير الكذب بالبناء

ولهذا صح التعجب في قوله قاسم
تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي
والنهي عنه في قوله لا تعجبوا من بلى علاته
هو ذا اذا ه على القرد وقد بزل اللعاب

لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت
له واما التعجب والنهي عنه فللبناء على
تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة
والاستغناء بتغاير الكذب بالبناء

على التأويل ونصب القرينة على ارادة
خلاف الظاهر ولا تكون على المنافاة
للتشبيه الا اذا تضمن نوعه وصيغته
كما مر وقرينتها اما امر واحد كما في قولك
رأيت اسدا يرمي واكثر كقولنا فان
تفاقوا العدل والايمان فاتقي
ايمانتا بنى انانا وعاذلتي تكون له
وصاعقة منفصلة تتكفى بها على
اوس الاقران حتى تسجابت وهي

باعتبار القرينة قسمان لانه اما
في شيء اما ممكن نحو احييناه في اوين
ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه
وانتم فاغنية واما ممتنع كاستعارة
اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه
وانتم عنادية ومنها التهكمية و
التمليحية ومما استعمل في ضده
او نقيضه لامر تحقيري ثم بعذاب
اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما

داخل

داخل في مفهوم القرينة نحو كلما سمع
منيعة طار اليها فان الجامع بين العدو
والطير ان قطع المسافة بسرعة وهو
داخل فيهما او غير داخل كما مر وايضا اما
قائمة وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها
نحو رأيت اسدا يرمي وخاصية وهي
الوحشية والغرابة قد تكون في نفس الشبه
كما في قوله واذا احتبى قربوسه بعنانه
وقد يحصل بتصرف في العائنة كما في قوله

وسالت باعناق المطي الاباطح اذ
اسند الفعل الى الاباطح دون المطي
وادخل الاعناق في السير وباعتبار
الثلاثة ستة اقسام لان الظرفين
ان كانا حسيين فالجامع اما حسي
نحو قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا
فان المستعار منه هو البقر والمستعار
له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من طين
القبط والجامع الشكل والجمع حسي واما

نحو قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار فان المستعار منه كشط الجلد
عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء
عن محل الليل وهما حسيان والجامع
ما يعقل من ترتب امر على آخر وهما مختلف
كقولك رأيت شمسا وانت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة
الشان والاول هما اما عقليان نحو قوله تعالى
ثم بعثناهم من مرقدنا فان المستعار منه نحو

الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل وهو عقلي وأما مختلفان والحسي المستعار منه نحو قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فإن المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان وأما عكس ذلك نحو قوله تعالى إنا لما طغى الماء فإن المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع

الاستعارة

وباعتبار اللفظ قسمان لانها إن كان اسم جنس فاصلية كأسد وقيل إذا استعير للرجل الشجاع وإلا فتبعية كالفعل ويشتق منها اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة والحرف فالتبعية في الأولين بمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال صح والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفي دوام التقليل نحو فالتقطه آل

الاستعارة اصلية

وهو دال على نفس الذات الصادقة لان يصدق عليه مشتق

وهو دال على نفس الذات الصادقة لان يصدق عليه مشتق

وإن كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه أو كونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه

اللفظ المستعار

ان يقدر تشبيه ودلالة الحال بنطق الناطق

في ايضاح المعنى وايصاله الخالي عن تدخل الدلالة في جنس النطق بالدلائل المذكورة

فرعون لتكون لهم عدوًّا وحزنًا للعلة
والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية
ومدار ترتيبها في الدوالين على الفاعل
نحو نطقت الحال بكذا او المفعول
نحو قتل البخل واحيى السماحة نحو
نرتهم لهم ذميمات نقتبها او المحور
نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار
آخر ثلثة اقسام مطلقة وهي ما لم
يقترن بصفة ولا ترشيح والمراد المقيدة
بالصفة لا التقيد

لا التقيد ومجردة وهي ما قرن بما يلائم
المستعار له كقوله عمر الرداء اذا
تبسم ضاحكًا قلقت شنبه وهي ما قرن
بما يلائم المستعار منه نحو قوله تعالى
اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان
كما في قوله لدى اسد شاكي السلاح
مقذف له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح
ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة

الى التجريد والترشيح
هذا ترشيح لانه وصف بما يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع
هذا تجريد لانه وصف بما يلائم المستعار له اعني الرجل الشجاع

مبناه على تناسي التشبيه حتى انه بني
على على القدر يا بني على علو المكان
كقوله ويصعد حتى يظن الجهول
بانك لحاجة في السماء ومن ثم امر
من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء
على الوزع مع الاعتراف بالاصل كما
في قوله هي الشمس مسكنها في السماء
فؤاد الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيعا
اليها الصعود وان تستطيع اليك النزولا

في مجرد اولى واما المركب فهو اللفظ
المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه
التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد
في امر اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل
الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا
ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا
ولهذا لم يغير الامثال فصل قد يضمر
التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء

وما كان سوى المشبه والمشبه به
بأن يثبت للمشبه ما يخص المشبه
به نحو لقيت أسدا وأنت تريد رجلا
جبانا مثلا فإن هذا يسمى التشبيه
المضمر في النفس لعدم النطق بشيء
منه ولا بأداته ويسمى أيضا التشبيه
المختص بالمشبه به لاختصاص المشبه
به بالحذف دون المشبه

وإنما يحذف المشبه به ويدعى
به المشبه ادعاء أنه هو هو لفرط
الاتحاد بينهما حتى لا يتميز أحدهما
عن الآخر ولهذا يضاف إليه خاص به
نحو أظفار المنية نشبت بفلان
ومخالب المنية نهشته

وإنما يحذف المشبه به ويدعى
به المشبه ادعاء أنه هو هو لفرط
الاتحاد بينهما حتى لا يتميز أحدهما
عن الآخر ولهذا يضاف إليه خاص به
نحو أظفار المنية نشبت بفلان
ومخالب المنية نهشته

فإن قلت فما الفرق بين الاستعارة
التحقيقية والتخييلية قلت الاستعارة
التحقيقية هي التي يكون فيها
المستعار مما يمكن تحققه كالأمثلة
المذكورة والاستعارة التخييلية هي
التي يكون فيها المستعار مما لا يمكن
تحققه إلا في الوهم والخيال كالأظفار
والمخالب المستعارة للمنية فإن
تحقيقها بالسبع المفترس ممكن
وإثبات الأظفار والمخالب للمنية
استعارة تخييلية

فإن قلت فما الفرق بين الاستعارة
التحقيقية والتخييلية قلت الاستعارة
التحقيقية هي التي يكون فيها
المستعار مما يمكن تحققه كالأمثلة
المذكورة والاستعارة التخييلية هي
التي يكون فيها المستعار مما لا يمكن
تحققه إلا في الوهم والخيال كالأظفار
والمخالب المستعارة للمنية فإن
تحقيقها بالسبع المفترس ممكن
وإثبات الأظفار والمخالب للمنية
استعارة تخييلية

فإن قلت فما الفرق بين الاستعارة
التحقيقية والتخييلية قلت الاستعارة
التحقيقية هي التي يكون فيها
المستعار مما يمكن تحققه كالأمثلة
المذكورة والاستعارة التخييلية هي
التي يكون فيها المستعار مما لا يمكن
تحققه إلا في الوهم والخيال كالأظفار
والمخالب المستعارة للمنية فإن
تحقيقها بالسبع المفترس ممكن
وإثبات الأظفار والمخالب للمنية
استعارة تخييلية

من الجهل والغي فأعرض عن معاودته

فبطلت الآثر فتبة الصبي بجمة من

جهات المسير كالمح والبحان فقضى

منها الوطر فأهملت الآثار فانثنت

له الأفراس والرواحل فالصبي من

الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والغي

ويحتمل أنه أراد دواعي النفوس

وشهواتها والقوى الحاصلة لها

واستيفاء اللذات كالأسباب التي

فلما تناولت في اتباع الغي الآوان

الصبي فيكون بتحقيقه فصل

عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بأنها

الكلمة المستعملة فيما وضعت له

من غير تأويل في الوضع وأخر بالقيد

الأخير الاستعارة على أصح القولين

فانها مستعملة فيما وضعت له تأويلا

وعرف المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة

في غير ما وضعت له بالتحقيق في

اصطلاح به التخاطب مع قرينة
مانعة من ارادته وانى بعيد التحقيق
ليدخل الاستعارة على ما مر وقد
بان الوضع اذا اطلق لا يتناول
الوضع بتاويل بان التقييد باصطلاح
التخاطب بدمنه فى تعريف الحقيقة
وقسم الجاز الى الاستعارة وغيرها
وعرف الاستعارة بان تذكر احد
طرفى التشبيه وتريد به الآخر مدعيا

دخول المشبهة فى جنس المشبه به و
قسمها الى المصرح بها والكنى عنها
وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور
هو المشبه به وجعل منها تحقيقية
وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وقد
التمثيل منها فرد بانه مستلزم
للتركيب لمنافى للافراد وفسر التخييلية
بما لا يتحقق لمعناه حسا ولا عقلا
بل هو صورة وهمية محضة كلفظ

الاظفار فى قول الهذلى فاتنة

لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال

اخذ الوهم فى تصويرها بصورة

واختراع لوازمها فاخترع لها

مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها

لفظ الاظفار وقيده بقوله

بما لا يخالف تفسيره لها بجعل الشئ

للشئ ويقتضى ان يكون الترشيح

بخيلية للزوم مثل ما ذكره فيه وعنى

بالكنى

بالكنى عنها ان يكون المذكور

هو الشبه على ان المراد بالمنية السبع

باداة السبعية لها بقرينة اضافة

الاظفار اليها وقرينة لفظ

المشبه فيها مستعملا فيما وضع له

تحقيقا والاستعارة ليست كذلك

واضافة نحو اظفار وقرينة التشبيه

واختارت السبعية الى الكنى عنها

بجعل قرينتها مكنيا عنها والسبعية

قرينتها على نحو قوله في البيتة واطفا رها

ورد بانا نقدر الشبهة حقيقة

لم يكن بتخيلية لانها مجاز عندهم

فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخيلية

وذلك باطل بالاتفاق والا فيكون

استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا

عما ذكر غيره فصل حسن كل

من التحقيقية والتمثيل رعاية جهات

حسن التشبيه فان لا يتم واجتنبه لفظا

وذلك

وانذاك يوصى ان يكون التشبيه بين الطرفين

جليا ليئلا يصير الغاز كما قيل

رايت اسدا واويد انسانا ابخر

ورايت ابلا ماية لا يجد فيها

راحلة واويد الناس وبعد

ان التشبيه اتم محلا ويتصل به انا اذا

قوى الشبه بين الطرفين حتى اعدا

كالعلم والنور والبشهة والظلمة لم

يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة

ليئلا يصير كتشبيه الشئ

بنفسه فاذا فهمت منه

تقول حصلت على كليهما

نور منه

والكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية
حسنها بحسب حسن المكنى عنها فضل
وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم
اعرابها بحذف لفظ او زيادة
لفظ كقوله تعالى وجاء ربك وقوله
مع واسئل القرية ومثله الكناية
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز
ارادته معه فظهر انها تخالف
المجاز في جهة ارادة المعنى مع ارادة

لازمه وفرق بان الانتقال فيها من
اللازم وفيه من الملزوم وفرق بان
اللازم ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه
وقد يكون الانتقال من الملزوم وهي
ثلثة اقسام الاولى المطلوب بها
غير صفة ولا نسبة فنها ما هي معنى
واحد كقولك للطاعنين مجامع الا
ضغائر ومنها ما هي مجموع معان
كقولنا كناية عن الانسان مستوي

القامة عريض الاظفار وشرطها
الدحقاص بالكنى عنه الثانية الطلوب
بها صفة فان لم يكن الانتقال
بواسطة فقريبة وواضحة كقولهم
كناية عن طويل القامة طويل النجاد
وطويل النجاد والاولى ساذجة وفى
الثانية تصريح بالمقتضى الصفة
الغير واحتيج كقولهم كناية عن الابله
عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة

كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف
فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة ما
الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة
الطباخ ومنها الى كثرة الاكلة ومنها
الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود
الثالثة المطلوب بها نسبة كقولك
ان السماحة والمروة والندى فى
قبة ضربت على ابن الحشرج فانه
اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج

بهذه الصفات فرك التصريح بان
يقول انه مختص بها او يجوز الى الكناية
بان جعلها في قبة مضروبة عليه
وبحق قومهم المجديين تنبيه والكرم
بين بردية والموصوف في هذيي
فتكون غير مذكور كما يقال في غرض من
يوذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويد قال السكاكي الكناية
تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز

وايماء واشارة والمناسب للعرضية
التعريض وغيرها انكرة الوسائط
التلويح وان قلت مع خفاء الرمز
وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم
قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك
آذيتني فستعرف وانت تريد انسانا
مع المخاطب ونحوه وان اردتهما جميعا
كما في كناية ترد بدفيهما من قرينة
فصل اطبق البلغاء على ان المجاز

والكناية ابلغ من الحقيقة والتعريض
لانه قد ينتقال فيها من الملزوم الى
اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة
واما الاستعارة ابلغ من التشبيه
لانها نوع من المجاز القرينة

علم البديع

وهو علم يعرف به
وجوه تحسين الكلام بعد رعاية
المطابقة ووضوح الدلالة
وهي ضربان معنوي ولفظي

اما المعنوي فمنه المطابقة و
تسمى الطباق والتضاد ايضاً
وهي الجمع بين متضادين اي معنيين
متقابلين في الجملة ونكون بلفظين
من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظاً
وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت
او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت او من نوعين نحو ومن
كان ميتاً فاحييناه وهو ضربان

طِباقُ الإيجابِ كقَرَ وطباقُ السَّلبِ
نحوُ ولكنَّ أكثرَ النَّاسِ لا يعلمونَ يعلمونَ
ونحوُ لا تخشَوُا النَّاسَ واخشَونِي
ومِنَ الطِّباقِ نحوُ قولِهِ رَدَّتْ ثِيَابَ
لَوْنٍ مُمَرَّاةٍ إِنَى لَهَا اللَّيْلُ الدَّوْهَى
مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَيُجْنَى بِهِ نَحْوُ اسْتَبْرَقِ
عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ فَاتِرُ الوَحْيَةِ
مُسْبِتَةٌ عَنِ اللَّبَنِ وَنَحْوُ قَوْلِهِ لَا يَعْجَبِي
يَا سَلْمَ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ

وَهَا

الذكر

فبكى وبسمتي الثنائي بهام التضاد
ودخل فيه ما يحقق باسم المقابلة وهي
أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو
أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب
والمراد بالتوافق خلاف التقابل
نحو فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً
ونحو قوله ما أحسن الدين والدنيا
إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس
بالرجل ونحو قوله تعالى فأما من أعطى

الطباق بالتقسيم

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى وأما بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى
انزهد فيما عند الله تعالى كأنه
مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات
الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وذا
السكاكى وإذا شرط هنا أم شرط
ثم صدق بها يتى الآيتين فانه لما
جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والتقى
والتصديق

والتصديق جعل ضدا مشتركا بين
اضدادها ومنه مراعاة النظير
ويسمى التناسب والتوفيق أيضا
وهى جمع امور ما يناسب بعضها بعضا
نحو الشمس والقمر بحسبان ونحو
كالقسى المعطفات بل الاسهم المبرية
بل الوتار وشبه ما يسمية بعضهم
تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام
بما يناسب ابتداءه فى المعنى نحو ولا يؤده

الابصار وهو يدرك الابصار

وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو

الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر

يسجدان ويسمى ايهام التناسب و

منه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم

وهو ان يحول قبل الجزء الفواصل او البيت

ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا

انفسهم يظلمون وقوله اذا

لم يستطع

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه

الى ما تستطيع ومنه المشاكلة وهي

ذكر الشيء بلفظ غير لوقوعه في صحبته

أقترح شيئا بعد لك طبخه قلب الطحوي

حبة وقيصا ونحو تعلم ما في نفسي ولا

اعلم ما في نفسك والثاني نحو صبغة

الله وهو مصدر مؤكد امنا بالله اي

تطهير الله اذ تلك ميادي يطهر النفوس

فيكون امنا مشتملا على تطهير الله

لنفوس المؤمنين وان لا عليه فيكون

صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمضمون

قوله امنا بالله

والاصل فيها ان النصارى كانوا يقولون

اولادهم في آء اصفر يسمونها العمودية

ويقولون انها تطهرهم فبقوا على ذلك

باللة بصيغة اللة المشاكلة بهذه الوثنية

ومنها المناوحة وهي ان تتاوح بين

مفيدين في الشطر والجزاء كقوله اذا

ما نهى الناهي فلجّ بي الهوى اصاخت

الى الواشي فلجّ بها الهجر

العكس وهو ان تقدم في الكلام جزء

وعلى نحو عادات السادات اشرف

العادات وليس من العكس

ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان

يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف

اليها نحو عادة السادات سادات

العادات ومنها ان يقع بين متعلقي

فعلين في جملتين نحو قوله تعالى يخرج

الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

ومنها ان يقع بين لفظي في

طرفي جملتين نحو قوله تعالى لا هن حل

لهم ولا هم يحلون لهن ومنها الرجوع

وهو أعوذ على الكلام السابق بالنقض
لنكتة كقوله قف بالديار التي لم
يعفها القدم بلى وغيرها الريح والديم وسنه التورية وتسمى الايهام
ايضا وهي ان يطلق لفظ له معنيان
قريب وبعيد ويراد البعيد وهو مجاز
مجردة وهي التي لا تجامع شيئا مما يلزم
القريب نحو قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها
بايد

بايد وسنه الاستخدام وهو
ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يضمر
الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما
ثم يؤتى بالآخر فالاول كقوله
اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه
وان كانوا غضابا والثاني كقوله وسقى
الغضا والساكنيه وان شطوا
بي جوانح وضلوع وسنه
اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل

أو الإجمال ثم ما كل من غير تعيين

ثقة بأن السامع يرده إليه فالأول

ضربان ذكر النشر إما على ترتيب اللف

نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم

الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا

من فضله وإما على غير ترتيبه كقوله

كيف أسلو وأنت حشف وغض وغزال

لحظا وقدا ورمدا والثاني نحو قولي

تعالى وقالوا لن يدخل الجنة إلا من

كان هودا أو نصارى أي قالت

اليهود لن يدخل الجنة إلا من كان

هودا وقالت النصارى

لن يدخل الجنة إلا من كان

نصارى فلف لعدم اللبس والثقة بأن السامع

للعلم بتفصيل كل فريق صاحبه

الجمع وهو اشتمال بين متعدد في حكم

كقوله تعالى المال والبنون زينة

الحيوة الدنيا ونحو أعجبت الشباب والفراغ

والجدة مفسد للمرء أى مفسدة
وضنة التزيين وهو ايقاع تباين
بين أمرين من نوع فى المدح واغير
كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع
كنوال الامير يوم سخاء نوال الامير
بدد علي ونوال الغمام قطرة ماء
وضنة التقسيم وهو ذكر متعدد
ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله
ولا يتيم يرأد برء الا الاذلان
غير لحى والوتد هذا على الخسف مربوط
برمته وذا يشج فلا يبرأ يخلى
احدهما وضنة الجمع مع التفريق وهو
ان يدخل شيآن فى معنى ويفرق بينهما
جهتى الادخال كقوله فوجهك كالنار
فى ضوئها وقلبى كالنار فى حرها
وضنة الجمع مع التقسيم وهو جمع
متعدد ثم تقسيم او عكس
فالاول كقوله حتى اقام على ارباضه

حزنية تشقى به الروم والصلبا
والبيع للسبتي ما نكحوا والقتل لها
ولدواء والنهب جمعوا والنار
ما ذرعوا والثاني كقولكم قوم اذا
خاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا
النفع في اتباعهم نفعوا سبحان
منهم غير محدثة الحلبي فاعلم
شرها البدع وهذه تجمع مع الترمذي
والقسيم كونه تعالى يوم يأتي لا تكلم

نفس

نفس الاباذ فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما
شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما
شاء ربك عطاء غير مجذوذ وقد يطلق
التقسيم على امرين احدهما ان يذكر

اخر

اخوال الشيء مضافاً الى كلام يليق به

كقولك يقال اذا الاقوا اخاف اذا

وعد كثير اذا اشتد وقليل اذا اعد

والثاني استيفاء اقسام الشيء

كقوله تعالى يهب لمن يشاء الذكور او

يزوجهم ذكراناً واناثاً ويجعل

من يشاء عقيماً ومنه التجريد وهو

ان ينتزع من امر ذي صفة امر مثله

فيها مبالغة في كمالها فيه وهو الى التجريد

اقسام

انسام منها نحو قولهم لي من فلان

صديق حميم اي بالغ من الصداقة

حد اصح معه ان يستخلص منه آخر

مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن

سألت فلاناً لتسألن به البحر وهو

نحو قولهم وسوها تقدر في الصاد

الوعي بستليم مثل النبوة للرجل

ومنها نحو قولهم فيها دار

الخلد اي في جهنم دار الخلد

نحو قوله فلبي فلبي يدعو دحلي بزوزة

تحوي الغنائم او يموت كريم وقيل

قتيرة او يموت منحي كريم وفيه نقل

ومنها نحو قوله ما خير مركب المطي

ولا شر من كاسبك من تجلو وتنها

مخاطبة الانسان نفسه كقوله لا خيل

عندك تهديها ولا مال فاذهبي

المقبولة والمبالغة اثر تتبع الموصوف

بلوغه

الا سواء كانت مقبولة

او مردودة

بلوغه في الشدة او الضعف حدا

مستحيلا او مستبعدا للا يظن انه

غير متناه فيه ويقصر في التبليغ و

الدواق والغلو اذ المدعى اذا كان

ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فنادى عداي بين ثور ونجية وذراعا متتابعا

ولم ينضح بماء فينغسل وان كان ممكنا

عقلا لا عادة فاغراق كقوله و

نكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيثما

حيث ما لاه وهما مفعولان والاصل

كقوله واصفت اهل الشرك حتى

انه لتخافك النطف التي لم تخلق و

المتول منه اصناف شتى ما ادخل

عليه ما يوقعه في الصحة نحو زكام و

يكاد ذبتها يفتي ولم تستهاد

ومنها ما تقتني نوعا صناعيا مثل التجمل

كقوله عقدت سنابكها عليها غيرا

لو تبتغي عنقا عليه لامكنا وقد اجتمعا

فقوله

الضمير للخيل والاصل عقدت سنابك تلك

الخيل غيرا فوضع رؤوسها

في قوله يجيل لي انسم الشبهي

الدجاه وشدة باهدا لي اليمين

اجفاني ومنها ما اوهم مخرجه

الهزل والخلاعة كقوله اسكر الامس

ان عزمه على الشر غدا ازراه

العجب ومنه المذهب الكلامي وهو

ايراد حجة المطلوب على طريقة اهل الكلام

نحو قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله

لفسدتا وقوله حلفت فلم اترك

لنفسي ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب

الاوجه ان يكون بعد قوله ليس وراء الله

المقدمات المطلوب

والارض وهو وصف والصفة

خرجها عن النظام

الذي هما عليه فلذا

المراد بهما وهو

تقدر الاضافة

ط

لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب
لئن كنت قد بلغت عني جناية
لبلغك الواشي أغث وأكذب
ولكني كنت امرأ لي جانب من الأرض فيه
مستراد ومذهب ملوك وإخوان
إذا ما مدحتهم أحكم في أموالهم وأرتع
كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم
فلم ترهم في مدحهم لك أذنبوا
ومنه

١٢٠

حسن التعليل وهو أن يدعى لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف غير
حقيقي وهو أربعة أضرب لأن الصفة
إما ثابتة فقصد بيان علتها أو غير
ثابتة أريد إثباتها والدولي إما أن
لا يظهر لها في العادة علة كقوله لم أعلم
تأبل السحاب وإغاثه همت به فصيبها
الرضاء أو يظهر لها علة غير الكونة
كقوله ما به قتل أعاده ولكن يتقي

اطوفا يرجو الذئاب فانه
اشبه اعادة ذا بذي مضرتهم
والثانية اما ممكنة كقوله
حسنت فينا اساءته نجى
انا آتي من الوفق فاستحاد
اساءة الواشي ممكن لكن
الناس فيه عتبه باحذان منه
انسانه من الوفق في الدموع او غيره
ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء

اتم خدمته لما وأبت عليها عقد منطوقه
والحق بها بني على الشك كقوله كان
السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا
فاترقا لهن مدامع وصنه الترقيع
وهو ان يثبت للمتعلق امر لكم بعد
اثباته للمتعلق له آخر كقوله احلامكم
لسقام الجهل شافية كما ماؤكم لشفى
من الكلب وصنه تاكيد المدح بما
يشبه الذم وهو ضربان افضلهما

أن يستثنى من صفة ذم منفيا
عن الشيء صفة مدح بتقدير
دخولها فيها كقوله ولا عيب
فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب أي إن كان
فلول السيف عيبا فانت شيئا
منه على تقدير كونه منه وهو محال
فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد
فيه من جهة انه تاكيد عوى الشيء بينة

وأن الاصل في الاستثناء الاتصال
فذكر ما ان قبل ذكر ما بعدها يوهم
أخراج شيء مما قبلها فاذا وليها صفة
مدح جاء التاكيد والتأني ان يثبت
لشيء صفة مدح وتعقب بأداة الاستثناء
يليها صفة مدح هي انها افصح
العرب بيد اني من قريش واصل الا
فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم
متصلا فلو يفيد التاكيد الا من
واذا لم يقدر الاستثناء في هذا الضرب متصلا

الوجه الثاني ولهذا كان الثاني أفضل

ومنه ضرب آخر وهو نحو قوله تعالى

وما تنقم منا الا أن آمنا بآيات ربنا

والاستدراك في هذا الباب

كالاستثناء كما في قوله هو البدر

الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام

لكنه النوبل ومنه تأكيد الذم بما يشبه

المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى

من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم

بتقدير دخولها فيها كقولك فلان

لا خير فيه الا أنه يسيء الى من أحسن

اليه وثانيهما أن يثبت للشيء صفة

ذم ويعقب بأداة استثناء يليها

صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق

الا انه جاهل ويجتزأ بهما على قياس

ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح

بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء

آخر كقوله تنبت من الدعاء ما لو حوته

لَهُنِّئْتَ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدٌ مَدَى
بِالنِّهَايَةِ فِي الشَّجَاعَةِ عَلَى وَجْهٍ اسْتَتَبَّ
مَدْحَةً تَكُونُ سَبَبًا لِصَلَاحِ الدُّنْيَا
وَنِظَامِهَا وَفِيهَا تَذْهَبُ الْأَعْمَارُ
وَفِي الْأَمْوَالِ وَأَنْتَ لَمْ تَكُ ظَالِمًا
فِي قَتْلِهِمْ وَمِنْهُ الدِّمَاجُ وَهُوَ
يُضْمِرُ كَلَامًا سِيقَ لِمَعْنًى مَعْنًى آخَرَ
فَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الِاسْتِتْبَاعِ كَقَوْلِهِ
فَبِهِ جَفَانِي كَأْسِي أَعِيبُهَا عَلَى الدَّهْرِ

التَّنْوِيهُ

الدُّنُوُّ فَإِنَّهُ تَضَمَّنَ وَصْفَ اللَّيْلِ بِالطُّولِ
الشَّكَايَةُ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْهُ التَّوْجِيهُ
وَهُوَ إِيرَادُ الْكَلَامِ مُحْتَمِلًا لِوَجْهَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ لِامْرَأَةٍ عَوْرَاءَ
عَيْنُهُ سَوَاءٌ السَّكَاكِيُّ وَمِنْهُ
الْوَزْنُ بِاعْتِبَارٍ وَمِنْهُ اللَّيْلُ الَّذِي
يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ كَقَوْلِهِ إِذَا مَا يَتَّمِي أَتَاكَ
مُغَادِرًا مُتَفَلِّقًا عَدَدًا كَيْفَ أَكْلُكَ الضَّبَّ
وَمِنْهُ تَجَاهُلُ الْعَارِفِ وَهُوَ كَاسْمِهِ

التَّنْوِيهُ

السكاكي سوق المعلوم مساق

غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية

أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك

لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في

المدح في قوله المغربي سرحان ضوع

مصباح أم ابتسامها بالمنظر القاضي

أو في الذم في قوله اقوم آل حصن

أم نساء والتذكير في الحسب في قوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي

منكن أم ليلى من البشر وصنه القول

بالموجب وهو ضربان احدهما

ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء

اثبت له حكم فتثبتها للمعنى من غير تعرض

لثبوته له او انتفائه عنه نحو قوله تعالى

يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن

الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله

وللمؤمنين والثاني ان لا يقع في

كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله انكر

مُتعلقة كقوله قلت تقلت اذ تليت
مرادة قال تقلت كاهلي بالاوادي
ومنه الادراد وهو ان توتي باسماء
الممدوح او غيره وآبائه على ترتيب
الولادة من غير تكلف كقولك ان يقتل
فقد قتلت عروشهم يعتبة بن الحارث
بن شهاب واما اللفظي فمنه
يسمى اللفظي وهو تشابههما في اللفظ
والتام منه ان تتفقا في انواع الحروف

واعدادها وهيئاتها وترتيبها
فان كانا من نوع سمي متماثلا كقوله
يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون
ما لبثوا غير ساعة وان كانا من
نوعين سمي مستوفى كقوله ما مات
من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى
بن عبد الله وايضا ان كان احد
اللفظين مركبا سمي جناس التركيب فان اتفقا
في الخط خص باسم المتشابه كقولك

فدعه فدولـه ذاهبة

إذ لملك لم يكن ذاهبة والآخر باسم

المزوق كقولك كلكم قد اخذ الجام و

لا جام لنا، ما الذي ضر به الجام

لو جاملنا، وان اختلفا في هيأت

الحرف فقط سمي مجرفا كقولهم جبة

البرد جبة البرد، ونحو الجاهل أما

مرفوعا ومرفوعه والحرف المشددة في هذا الباب

حكم المخفف وكقولهم البدعة شرك الكفر

وان اختلفا في اعدادها سمي ناقصا

وذلك

الاختلاف

وذلك إما بحرف واحد

نحو قول الله تعالى والتفت الساق بالساق الى

ربك يومئذ الساق او في الوسط

نحو جدي جهدي او في الآخر كقوله

يمدون من ايد عواصم وديما

سمي هذا مطرفا واما كقولها

ان البكاء هو الشفاء من الهوى بين الجوانح

وديما سمي مذيلا وان اختلفا في انواعها

فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم حرفان

وقال بعضهم اعتبر القرب أتم من المخرج حتى يشمل المقاربة
في كونها من السديدة والمجهورة الى غير ذلك

انكانا متغايرين سمي مضارعا وهو

طامس ص إما في الاول نحو بيني وبين كني ليل

دامس وطارق او في الوسط نحو قوله

تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه

او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها

الخير والاسمي لاحقا وهو ايضا اما

في الاول نحو قوله تعالى ويل لكل همزة

لمزة او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون

في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون

او في الآخر نحو فاذا جاءهم امر

من الامن او اختلفا في رتبة اسمي

بتجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه

حتف لاعدائه ويسمى قلبا كل ونحو اللهم

استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع احدهما في

اول البيت والآخر في آخر سمي مقلوبا

مجنحا واذا ولي احد المتجانسين الآخر

سمي ردفا وجاورا ومرددا نحو

وجيئك بشيء بناء يقبي ويحق
بالجناس شيئان احدهما ان يجمع اللفظين
الاشتقاق نحو قوله تعالى فاقم وجهك
للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة
وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال
اني لعملكم من القالين وضرة
الغر على الصدر وهو في النثر ان
يجعل احد اللفظين المكررين او
المتجانسين او الملحقين بهما في اول

الفقر والآخر في آخرها نحو
ويخشى الناس والله احق ان تخشاه
ونحو سائل اللئيم يرجع ومعه سائل
ونحو استغفروا ربكم انه
كان غفارا ونحو قال اني لعملكم
من القالين وفي النظم احدهما في آخر صدر
البيت والآخر في صدر المصراع
الاول او حشو او آخر او صدر
الثاني كقوله سريع الى ابن

العم يلطم وجهه وليس الى داعى الندى
بسريع وقوله متبع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار وقوله
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما
فما ذلت بالبيض القواضب مغرما وقوله
فما رزئ الدموع ساعة قليلا
فاني نافع لي قليلها وقوله دعاني
من ملامكما سفاها وداعي الشوق
قبلكما دعاني وقوله واذا البلابل

اقصحت بلغاتها فانف البلابل
باحتباء بلابل وقوله تشقوق
بايادي لتناني ومشقوق برنات
لتناني وقوله املتهم ثم تاملتهم
فلوح لي ان ليس فيهم فلاح وقوله
ضرايب بدعتها في السماح فلسنا
زرى لك فيها ضريبا وقوله اذا
الم لم يحزن عليه لسانه فليس على شئ
سواه بحزان وقوله لو احضرهم

منَ الاحسانِ ذرتكم والعذبَ
بحرٌ للافراطِ في الحصرِ وقولهُ وذعْ
الوعيدَ فاوعيدكَ ضاربي المنيِ
اضغةُ الذئابِ يضيرهُ وقولهُ وقد
كانتِ البيضُ القواضبُ في الوغى
بواتراً وهي الآنَ من بعدِ بترهِ
السجعُ قيلَ هو توالي الفاصلتينِ
من النثرِ على حرفٍ واحدٍ وهو معنى
قولِ السكاكي هو في النثرِ كالقافيةِ
في الشعرِ

في الشعرِ وهو مصرفٌ اذ اختلفا
في الوزنِ نحو قولهِ تعالى ما لكم لا ترجونَ
لهُ وقاراً وقد خلقكم اطواراً والا
فكما في امري الترتيبِ او كليهما
ما يقابلهُ من الاخرى في الوزنِ والتثنيةِ
فرصيعٌ نحو فهو يطبعُ الاسجاعَ بجواهرِ
لفظهِ ويقرعُ الاسماعَ بزواجرِ وعظهِ
والا فتوازٍ نحو قولهِ فيها سررٌ مرفوعةٌ
واكوابٌ موضوعةٌ فقيلَ واحسنُ السجعِ

ما تساوت قرائنه نحو قوله تع في
سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
ثم ما طالت قرينته الثانية نحو قوله
تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى او الثالثة نحو قوله تعالى
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن
ان يوفى قرينة اقصر منها كثيرا او وتساع
مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد
ما فات وما اقرب ما هو آت قيل ولا

في القرآن

فى القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقبل
السجع غير محقق بالنثر ومسألة من القلم
تحلى بمستدعى مواثرت بهدى وفاض
بهتدى واورى بمزندى ومن السجع
على هذا القول ما يستوى التشطير وهو جعل
كل من شطرى البيت سجعة مخالفة اخت
كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتقب
فى الله مرتقب ومنه الموازنة وهى تساوى
الفاصلتين فى الوزن دون التقفية

هذا الشعر من ابيات الشيخ بهاء الدين العاملي
في الفقه واصول الفقه
رحمه الله

ان السجع في الاصل صفة للكلام

قوله ايضا

قوله الرجل اذا كثرت اسئلته

قوله ان السجعة التي في الشطر الآخر وقوله
سجعة ينبغي ان ينتصب على
المصدر

قوله معتصم اسم خليفة من
خلفاء بني العباس

ان الكلمتين الاخيرتين من
الفقرتين او في الفواصل

نحو ... وتمارق مصفوفة و

وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى

القرينتين اوكثر مثل ما يقابله من الالفاظ

الحرف في الوزن حق باسم المماثلة نحو

قوارير قواريرا وآتيناهما الكتاب المستبين و

هديناهما الصراط المستقيم وقوله

ايها الوحى الا ان هانا وانس قد خطا

الا ان تلك ذو ابل وصفر القلب كوم

موودة تدوم كل هول وهل كل مودة

تدوم

وان كانا في الشرط افعالا لم يقولوا الخ

تدوم وفي التنزيل مما في فلك

وربائبكم وهو من التشريع وهو بناء البيت

على قافيتين يصح المعنى على الوقوف

على كل منهما كقوله يا خاطب الدنيا الدنية

انتهاه شرك الردى وقراع الكرة وصفق الامر

لزوم ما لا يلزم وهو ان يجئ قبل حرف

الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس

بلازم في السجع نحو قوله تعالى فاما اليتيم

فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقوله

والراء بمنزلة حرف

القوافي خطأ

ومنه

قبل حرف الزاي

الحرف الذي وقع في فواصل الفقر

موقع حرف الروي من

قوافي الابيات

خطأ

مثل التزام حرف او حركة يحصل السجع بدونه فقوله من الفاصلة

حال مما في معناه فقوله ما ليس

فاعل يجئ خطأ

سأشكر عمرًا إن تراخت منيتي
أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأصل الحسن في ذلك أن يكون الألفاظ تابعة للمعاني دون العكس

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك

اتفاق القائلين إن كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعد سرقة لتقرره في العقول والعادات وإن كان في وجه الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فإن اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيهما كتشبيه الشجاع

وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك

يشترك فيه الفصيح والأعجم والشاعر والمفحم

وأما العبوس عند ورود السائل مع قلة ذات اليد فمن أوصاف الأشحاء

بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والثاني

جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو

ضرب خاص في اصله عربي وعلى تصرف

فيه اخرجه فرع وينتقل الى الغرابة كمامر

فالسرقة والاخذ نوعان ظاهر وغير ظاهر تقول

اما الظاهر فهو ان تاخذ اللفظ كله من غير

تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة

ويسمى تشخا وانتحالا كما حكي عن عبد الله

بن الزبير انه قال يقول معن بن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على

طرف الهجران ان كان يعقل ويركب

حد السيف من ان يضيمه اذا لم يكن عضب

يقد السلوقي المضاعف نسجه

ويوطىء من وقع القنا بلهازم

فان كان سيف الدين منك فهذه

سيوف العدى قد انتضين على عمرو

وان كان مع تغيير لنظمه واخذ بعض اللفظ لاكله

يسمى اغارة وسنخا فان كان الثاني ابلغ

لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقوله

بشاشة من راقب الناس لم يظفر بحاجته

وفاز بالطيبات الفائز اللبيه وقول
سلم من رقب الناس مات همّه وفاز
باللذة الجسور وان كان دونه يوم
كقول ابي تمام هيهات لا يأتي الزمان
بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول
ابي الطيب اعدى الزمان فسماحا في
به ولقد يكون به الزمان بخيلا وان
كان مثله فابعد من الذم والفضل الاول
كقول ابي تمام لو عاد ذاك الينبه لم نجده

الا الغراق على النفوس دليلا
وقول ابي الطيب
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا
الى ارواحنا سبلا وان اخذ المعنى
وحد سمي الهمام وسلحا وهو نادر قسم
كذلك ولها كقول ابي تمام هو المصنع
ان يعجك فجر واد برده فلكل ثيب في بعض
المواضع اتقع وقول ابي الطيب ومن
الخير بطؤ سيبك عني اسرع السحب في

فى المتبر الجهام وثابها كقول البحترى

واذا تأنق فى الندى كلام للحقوق

حلت لسانه من غضبه ... وقول ابى الطيب

الطيب مادة السنهم فى النطق قد جلت

على ما هم فى الطعن حرصا وثابها

كقولك عرانى ولم يبك اكثر ... الينا

مالاه وكى محاى اوجههم ذو اعاه

وقولك اسنح وابن باوسهم فى الغنى

وكى معروف اوسعه واما غير الظاهر

فمنه

فنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ادب لحاهم ... سواء ذو

العمامة والخمار وقول ابى الطيب

وفى كفه منهم قناة ومنهم ... ومن كفه

منهم خضاب ومنهم ينقل المعنى

الى محل آخر كقول البحترى سلبوا وانتهبت

الدماء عليهم محمرة فكانهم ... لم يسلبوا

وقول ابى الطيب يسلبن كل ثمينة فهو

محمر من غدر فكانما هو مهند ومنه

ومنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير

فلا يمنعك من ادب لحاهم ... سواء ذو

العمامة والخمار وقول ابى الطيب

وفى كفه منهم قناة ومنهم ... ومن كفه

منهم خضاب ومنهم ينقل المعنى

الى محل آخر كقول البحترى سلبوا وانتهبت

الدماء عليهم محمرة فكانهم ... لم يسلبوا

وقول ابى الطيب يسلبن كل ثمينة فهو

محمر من غدر فكانما هو مهند ومنه

أن يكون معنى الثاني أشمل كقول جرير

إذا غضبت عليك بنو تميم وجدت
الناس كلهم غضابا

وقول أبي نواس

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم
في واحد

ومنه العكس وهو أن يكون
معنى الثاني نقيض معنى الأول كقول
أبي الشيص أحد المولدين في هواك

أزيدة حبا لذكرك فليلمني اللوم
وقول أبي الطيب أجده واجدا فيه

ملامة إن اللائمين أعادي

أن يؤخذ بعض المعنى ويضاف إليه
ما يحسنه كقول الحق في زي الطير

على آثارنا ما أي عين تقتدي
ستمارا وقول أبي تمام وقد ظللت

عقبان أعلامه ضحى بعقبان

طير في الدماء نواهل أقامت مولى
حتى كأنها من الجيش الذي أنهالم

تمايل فإن أبا تمام لم يلم شيئا من معنى

قول الاقوى رأى عينى وقوله نقتة
ان سماك لكنى زاد عليه بقوله الا
انها لم يقابل وبقوله فى الدنيا بل
وبالقيامة مع الى آباد حتى كانها
من الحيثى وبها يتم حسن الوقل وكثرة
هذا الاتساع ونحوها مقبولة ومنها
ما يزجه حسن التقرير فى قبيل الابتداع
الى حيز الابتداع وكل ما كان اندة
خفاء كان اقرب الى القبول هذا

اذا اعلم ان الثانى اخذ من الاول
لجواز ان يكون الاتفاق من قبل تواردد
الخاطر اى مجيئه على سبيل الاتفاق
من غير قصد الى كونه اخذا فاذا لم يعلم
قيل قال فلان كذا ومن سبقه الى
قول كذا وما يتصل بهذا القول
فى الاقتباس والتضمين والعقد
والحل والتلميح اما الاقتباس فهو
ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او

الحديث لا على انه منه كقول الحريري
فلم يكن الا كلمح البصر او انى ثم حتى
انشدوا عجبا وقول الاخر ان
كنت اذ غنت على فرعا من غرا حرم
فضبر جمل وان تبذلت نا غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل وقول الحريري
قلنا شاهت الوجوه وقبح الكع ومرحبا
وقول ابن عباد قال الحاسد قبحه
سبى الخلق وزاده قلت دعنى وحمدك

الجنة حفت بالمكاره وهو ضد ما
لم ينقل فيه المنتهى من معناه الاصلى
كما تقدم وخلافه كقوله الى خطاب
فى مدحك ما اخطأت فى منعى
لقد اوليت حاجاتى بواد غير ذى
زرع ولا ماء بغير يسير الوخد
او غير كقوله فدكان ما خفت
ان يكونا انا الى الله راجعونا
اما التضمين فهو ان يضمن الشعر

شيئًا من شواذ الفروع المنبهة عليه
إن لم يكن مشهورًا عند البلغاء
كقوله على أني سأنشد عند سعي
أضاعوني فيا لهفي فيمن أضاعوا و
أحسنه ما زاد على الأصل بنكتة كالتوقية
والتنبيه في قوله إذ الوهم أبدى
لها في ثغرها تذكرت بابلي العذب
وبارق ويذكرني من ثغرها ومدامعي
مجرى عوالينا ومجرى السوابق ولا يضر

التغيير الكبير وربما سمي تضمين البيت
فإن فاد استعانة وتضمين المصراع
فادونه إيداعًا ورفوًا وأما القسم
فهو أن ينظم نثرًا على طريق الاقتباس
كقوله ما بال من أوله نطفة و
جيفة آخره يفخر عقد قول علي رضي الله
عنه وما لابن آدم والفخر وإنما
أوله نطفة وآخره جيفة ولا
يحل وهو أن ينثر نظم كقول بعض المغاربة

فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت
نخلاته لم يزل سوء الظن يقياده
ويصدق توهمه الذي يعياده جل
قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء
ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من
توهم واما التلميح فهو ان يشار الى
قصة او شعر من غير ذكر كقوله تعالى
ما ادري احلوما بهم ألمت بنا ام
كان في الركب يوسع اشار الى القصة

يوسع عليه السلام واستباقهم
الشمس وكعوبه لعمرو مع الرمضاء
والنار تلتظي ارق واحفى منك في
ساعة الكرب اشار الى البيت
المشهور المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار فصل
ينبغي للمتكلم ان يتأنق في ثلثة مواضع
من كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن
سبكا واصح معنى احدها الابتداء

الاصل نار خطأ للخطأ في الزيارة ط
وتوهمات باطلة ظ
ان الارض الخ اشارة الى بعض فتح القدير ان الخبر في الضمير حال من الضمير ارق منه
تلك المواضع الثلثة
الضمير للوصول ان الذي يستغيث عند كربته يعمرو منه
من الخاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء منه
يكون في غاية البعد من التعقيد والتقديم والتأخير المنبئين عنه
من انه يكون في غاية البعد من التناقض والتباغض وغاية الوقوف والانتقال وكذلك منه

كقوله فقابلك من ذكرى حبيب
ومنزل وقوله قصر عليه تحية وسلام
خلعت عليه جمالها الايام ويجب
ان يجتنب في المديح ما يتطير به كقوله
موعد اجابك بالوفر غدة وحسنها
ما ناسب المقصود ويستحب براعة الاستهلال
كقوله في التهنئة بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعدا وقوله في المرثية
هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار

من بطشي وفتكي وتاتيها التملق
تمام تنبيب الكلام بمن تنبيب او غيره
الى المقصود مع رعاية للاءمة
بينهما كقوله يقول في قومس قومي
وقد اخذت منا السرى وخطا
المهرية القود ما مطلع الشمس تبغي
ان تقوم بناء فقلت كلا ولكن مطلع
الجود وقد ينتقل منه الى مالا يلائمه
ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب

ومن يليهم من المحضرمين كقوله

لو رأى انسان في الشيب خيرا جاوزته

الابرا وفي الخلد شيبا كل يوم تبدي

صروف الليالي خلقا من ابي سعيد

غريبا ومنه ما يوجد من التخلص كقوله

بعد حمد الله اما بعد وقيل هو فصل

الخطاب وكقوله تعالى هذا وان

للطاغين لشر مآب اي هذا ذكر

او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا

ذكر

ذكروا ان المتقين لحسن مآب ومنه

قول الكاتب هذا باب وتالتها

الانتهاء كقوله وانى جديرة بالعتاب

بالمنى وانت بما املت منك

جدير فان تولني منك الجميل فاهله

والا فاني عاذر وشكور واحسنه ان حسن الانتهاء

ما آذن بانتهاء الكلام كقوله بيت

بناء الدهر بكيف اهله وهذا دعاء

للبرية شامل وجميع مواقع السور

اوراق
عبد
٤٢١

وخواتمها واردة على أحسن الوجوه
وأكملها يظهر ذلك بالتأمل مع
التذكر لما تقدم